ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية

# نشرة الصحف

الاثنين 17 مارس 2014 العدد- 4725

| محتويات العدد | الصفحة |
|---|---|
| • بكالوريا دولية: تداعيات إرساء البكالوريا الدولية-شعبة الفرنسية في الصحافة الوطنية | 9/1 |
| • حول اللقاء الأخير بين الوزارة والنقابات | 12/10 |
| • مراسلة وزارية حول تفويض صلاحية توقيف رواتب الموظفين المؤاخذين بترك الوظيفة إلى النواب | 13 |
| • دراسة: المغرب يحتل الرتبة 45 من بين 60 دولة في إتقان اللغة الإنجليزية | 15 |
| • قضايا التعليم بالجهات والأقاليم | 25/16 |
| • صفحة الاعتداءات | 28/26 |
| • تعليم عال: توقيع اتفاقية مع جامعة امريكية لدعم التعليم العالي | 31 |
| • وجهات نظر في قضايا التربية والتكوين | 32 |

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة
الهاتف: 0537-687-252 × الفاكس: 0537-687-255

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 3355
التجديد
الصفحة:1-3

# "بلمختار" بمجلس النواب لمناقشة لغة التدريس والباكالوريا «الفرنسية»

## فريق المصباح يقدم مقترح قانون لحماية وتطوير استعمال اللغة العربية

● ياسر المختوم

استدعى نواب برلمانيون رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية لمناقشة موضوعي الباكالوريا الدولية المسماة «فرنسية»، وإشكالية لغة التدريس وتدريس اللغات وانعكاسها على المنظومة التربوية، الموضوع الأول طلب مناقشته فريق المصباح والفريق الاشتراكي، بينما تقدم هذا الأخير منفردا بطلب مناقشة الموضوع الثاني. وبرمج مجلس النواب مساء يوم غد الأربعاء، اجتماعا للجنة التعليم والثقافة والاتصال، لمناقشة الموضوعين، بالإضافة إلى تقديم فريق المصباح لمقترح قانون يقضي بحماية وتطوير تنمية استعمال اللغة العربية.

ولا زال نظام البكالوريا «الفرنسية»، يكتنفه الكثير من الغموض، لدى الفاعلين التربويين والسياسيين والنقابيين، وأثار تنزيل المرحلة التجريبية من مضامين الاتفاقية الموقعة بين الحكومة المغربية ونظيرتها الفرنسية، الكثير من ردود الفعل. واستنكر عبد العزيز أفتاتي، النائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، دخول الاتفاقية حيز التنفيذ قبل المصادقة عليها بمجلسي الحكومة والوزراء ثم بالبرلمان، وعبر أفتاتي في تصريح لـ«التجديد»، عن رفضه لما اعتبره «فرض لأمر الواقع»، وقال «لا يجب الخضوع لمنطق الإملاءات الخارجية، وعلى الجميع أن يتحمل مسؤوليته». بدوره، استنكر البرلماني المقرئ الإدريسي أبو زيد، تنزيل الاتفاقية قبل استكمال المساطر القانونية الدستورية. وقال أبو زيد في حديث لـ«التجديد»، «الطريقة التي يدبر بها الموضوع تؤشر على أن فرنسا تملي على المغاربة»، وطالب المتحدث من البرلمان والحكومة تحمل مسؤوليتهما للسهر على احترام السيادة لوطنية.

ولم يكن تنفيذ الاتفاقية دون مصادقة المؤسسات الدستورية عليها، النقطة الوحيدة المثيرة للجدل، بل كشف نص الاتفاقية عن توقيعها باللغة الفرنسية فقط، بينما دأب المغرب على توقيع الاتفاقيات الدولية بلغتين على الأقل، وهي العربية باعتبارها اللغة الرسمية، ثم اللغة الرسمية للطرف الآخر. وتكشف المادة الرابعة من الاتفاقية أحد أوجه «فقدان السيادة في المجال التربوي»، كما يقول البعض، وتنص المادة المذكورة على خلق لجنة مشتركة للمتابعة، يشكل فيها الفرنسيون الأغلبية بـ6 أعضاء، وتضم في عضويتها 5 مسؤولين مغاربة فقط، وتجتمع مرة واحدة في السنة على الأقل، للبث في نتائج التلاميذ ووضع خطة العمل.

وسيعرض فريق المصباح بلجنة التعليم والثقافة والاتصال، خلال نفس اللقاء، مقترح قانون يقضي بحماية وتطوير وتنمية استعمال اللغة العربية، وأكد الفريق أن الهدف من مقترحه هو «وضع الإطار العام لحماية وتطوير وتنمية استعمال اللغة العربية»، وشدد الفريق أن المقترح «لا يتنافى مع التدابير الخاصة بتشجيع تعليم والتمكن من اللغات الأجنبية»، مشيرا إلى أن «اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وتعد من مقومات الهوية الوطنية المغربية، ومن واجب الدولة أن تعمل على حمايتها وتطويرها وتمنية استعمالها».

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

# البكالوريا الدولية تشجع التدريس باللغات الأم في الابتدائي

الدبلوم المثير للجدل يقترح على المؤسسات التعليمية تدريس مادة الديانات التسع بدل ديانة واحدة

رشيد تلمساني

يشير الموقع الإلكتروني لمنظمة البكالوريا الدولية إلى وجود سبع مؤسسات تعليمية مغربية تقدم برنامجا تابعا لها حيث تقدم 5 مؤسسات برنامج السلك الأول الثانوي بينما تقدم 3 مؤسسات برنامج الدبلوم. وقد تم الترخيص لأول مؤسسة تعليمية مغربية من طرف منظمة البكالوريا الدولية. غير أن هذه المؤسسات كلها تنتمي لقطاع التعليم الخصوصي وهي حسب الموقع: المدينة-عين السبع، المدينة-بولو، المدرسة الأمريكية بالدار البيضاء، مجموعة مدارس الإقامة، مجموعة مدارس الفرويين، المدرسة الأمريكية بالرباط ومدرسة المدينة.

غير أن هذا الاعتماد لبعض المدارس الخاصة منذ منتصف الثمانينيات لم يثر أي جدل بالنظر إلى أن التعليم الخصوصي يستفيد من هامش حرية في التصرف في برامجه الدراسية وشهاداته في حال احترامه الحد الأدنى من دفتر التحملات الذي يجسده ميثاق التربية والتكوين والأطر المرجعية المنظمة للقطاع التربوي. كما أن منظمة البكالوريا الدولية اعتمدت العديد من المؤسسات الخاصة بالمنطقة العربية كأكاديمية قطر، وبعض المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات.

وإذا كان إقرار تجربة البكالوريا الدولية في النظام التعليمي المغربي قد بدأ بشكل تجريبي في القطاع العمومي دون الكشف عن مضامينه وتفاصيله فإن هذا الغموض هو الذي يزيد الشكوك من حوله ويثير لدى المهتمين بالشأن التعليمي علامات الاستفهام بخصوص السياسة التعليمية النخبوية والفرنكوفونية التي قد تدخلنا فيها هذه التجربة الجديدة. كما أن الاقتصار على القطاع الخاص هو المسموح به في جل التجارب العربية المجاورة فعلى سبيل المثال كشف مجلس تعليم أبوظبي عن اتفاق جمعه بمنظمة البكالوريا الدولية استباقا لما يمكن أن يثيره هذا الأمر لدى الرأي العام فنص الاتفاق بين الطرفين على تطبيق برنامج البكالوريا بحيث يشمل مكونات من المنهج الإماراتي كاللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية لدولة الإمارات إضافة إلى متطلبات برامج البكالوريا الدولية. واعتبر مجلس التعليم بأبوظبي أنه رغم أهمية البكالوريا الدولية إلا أنه من الضروري التأكيد على فرض مواد معينة تعزز الهوية الوطنية وثقافة الدولة وتراثها ودينها، حيث أن إحدى أهم أولويات المجلس تتمثل في تعزيز الهوية الوطنية للطلبة وتنمية مهارات اللغة العربية لديهم وتعريفهم بقيم دينهم الإسلامي وثقافتهم العربية

## الفرنسية والإسبانية والإنجليزية

رغم أن البرنامج التعليمي الأولي التابع للبكالوريا الدولية يمكن أن يدرس

باي لغة تختارها المؤسسة التعليمية المعتمدة فإن الوثائق البيداغوجية المرجعية التي تنشرها المنظمة تعمم باللغات الإسبانية والفرنسية والإنجليزية. كما أن برنامج الدراسة في مستوى السلك الأول الإعدادي يمكن أن يدرس باللغة التي تريدها المؤسسة التعليمية أيضا وتضاف إلى اللغات الإسبانية والفرنسية والإنجليزية اللغة الصينية فيما يخص الوثائق البيداغوجية الضرورية. غير أن المستوى الثانوي الذي ينتهي بالحصول على

دبلوم البكالوريا الدولية لا يسمح إلا بالاختيار بين اللغات الأجنبية الثلاث كلغات للتدريس خصوصا وأن المنظمة الدولية للبكالوريا تشترط على المؤسسات التعليمية لدى تقدمها بنتائج التلاميذ للمصادقة عليها أن تكون كل أعمالهم ومنجزاتهم بإحدى هذه اللغات الثلاث.

وهذا يعني أن قواعد البكالوريا الدولية وقوانينها تدعم تدريس برنامج المرحلة المتوسطة وبرنامج المرحلة الابتدائية باللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، إلا أنه يمكن تدريس البرنامجين بلغات أخرى شريطة تلبية المدارس لمتطلبات لغوية معينة تفرضها المنظمة.

غير أن وزارة التربية الوطنية قررت في بداية الموسم الدراسي الحالي تطبيق نظام البكالوريا الدولية في ست مؤسسات ثانوية نموذجية في أفق تعميمه على باقي الثانويات في الموسم الدراسي المقبل. وكشف الاتفاق الموقع يوم 18 فبراير الماضي بين وزير التربية الوطنية رشيد بلمختار ونظيره الفرنسي فانسون بيون أن هذه الثانويات اختارت تطبيق البكالوريا الدولية بشعبة الفرنسية وتم الاتفاق مع الطرف الفرنسي على دعم البكالوريا الدولية -شعبة فرنسية والتي تم من خلالها العودة إلى تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية في سياق نقاش عمومي حول موقع العربية ودورها المتوقع في الإصلاح التعليمي المرتقب.

## الديانات بدل الدين

ابتداء من سنة 2011 اقترحت منظمة البكالوريا الدولية مادة جديدة في المستوى المتوسط (الإعدادي) تحت إسم «ديانات العالم». وتتلخص مضامين هذه المادة في إجراء دراسة منهجية تحليلية لمختلف العقائد والطقوس الدينية السائدة في تسع ديانات رئيسية في العالم. واختارت منظمة البكالوريا الدولية لهذه المادة حسب ما يكشف عنه الموقع الإلكتروني http://www.ibo.org/ الرسمي للدبلوم : الهندوسية، البوذية، السيخية، الطاوية، اليابانية، البهائية إضافة إلى الديانات السماوية الثلاث الإسلام واليهودية والمسيحية.

وتهدف هذه المادة حسب المصدر ذاته إلى تشجيع التلاميذ على دراسة الديانات بروح تحليلية وتمكينهم من تطوير قدرات الفهم التنويري حول التنوع الديني في العالم وتحفيز الوعي الذي يحترم أهمية العقائد والطقوس داخل جماعة إيمانية معينة وتمكين المتعلمين من فهم الطريقة التي تؤثر بها الديانة على حياة الأشخاص إضافة إلى تقديم فكرة عامة عن المشاكل المرتبطة بالاعتقادات المتصارعة والحركات الدينية والروحية في العالم المعاصر، ثم تشجيعهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين وواعين. وتنطلق هذه المادة من ثلاثة أسئلة رئيسية: ما هو الوضع البشري؟ إلى أين سنذهب؟ وكيف سنذهب إلى ذلك المكان؟

### معارضة محافظة

وقد أثار الكشف عن نظام البكالوريا الدولية وطموحات تعميمه في أفق السنة الدراسية المقبلة واختيار الشعبة الفرنسية لذلك ردود أفعال معارضة ومتحفظة من مختلف القوى السياسية والنقابية ومنظمات المجتمع المدني. ورغم أن هذا القرار قد تم تطبيقه في عهد حكومة بنكيران وحزب العدالة والتنمية إلا أن الملحوظ أن المعارضة الرئيسية للبكالوريا الدولية صدرت من مختلف الهيئات السياسية أو النقابية أو المدنية المرتبطة بهذا الحزب.

وانصبت الانتقادات التي صدرت ضد هذا النظام الجديد على الجوانب المتعلقة بالمزيد من الظلم الذي قد تتعرض له اللغة العربية واستقواء التوجه الفرنكوفوني في النظام التعليمي.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة: الملحق التربوي

اعتبر فؤاد بوعلي، رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، أن تطبيق نظام النخبة على التعليم وجعل مخرجاته فرنكوفونية يعني أن لا مستقبل للأبناء خارج تعليم مفرنس، شكلا ومضمونا. وأكد بوعلي، في هذا الحوار، أن اتفاقية اعتماد الباكلوريا الدولية انقلابٌ على مقتضيات الدستور المغربي، الذي وضع لأول مرة معالم سياسة لغوية مندمجة قائمة على احترام اللغتين الرّسميتين للبلاد والتعبيرات الثقافية المختلفة. واعتبر بوعلي أن العربية تشكل تهديدا للمصالح المادية والمعنوية للنخبة الفرنكفونية، التي رهنت وجودها بسطوة ونخبوية الفرنسية، مؤكدا أن العربية تواجه حربا ضروسا من اللوبيات المفرنسة، وخير مثال على ذلك تعطيل تفعيل أكاديمية محمد السادس للنهوض باللغة العربية..

# بوعلي: اتفاقية الباكلوريا الدولية تسليم للمغرب التعليمي إلى فرنسا

## قال لـ «الناس» إن تعطيل أكاديمية اللغة العربية صورة موجزة عن الحرب المعلنة على العربية

حاوره: رشيد عفيف

□ أثار الاتفاق الموقع مؤخرا بين وزارة التربية الوطنية ونظيرتها الفرنسية حول دعم نظام للباكلوريا الدولية ردّ فعل رافض من طرف الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، ما وجه الاعتراض على ذلك؟

●● سجلنا في الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية أن الاتفاقيات التي وقعت عليها وزارة التربية الوطنية مع نظيرتها الفرنسية، والتي تهمّ على الخصوص دعم الأقسام التحضيرية للمدارس العليا ونظام التبريز واعتماد الباكالوريا الدولية، هي تسليم للمغرب التعليمي إلى فرنسا.. فحينما يطبق نظام النخبة على التعليم وتغدو مخرجاته فرنكفونية فإن النتيجة الطبيعية هي أن لا مستقبل للأبناء خارج تعليم مفرنس، شكلا ومضمونا. كما أن الاتفاق انقلاب على مقتضيات الدستور المغربي، الذي وضع لأول مرة معالم سياسة لغوية مندمجة قائمة على احترام اللغتين الرّسميتين والتعبيرات الثقافية المختلفة، ويتحدث الاتفاق، كذلك، عن باكالوريا دولية، والأمر في الواقع يتعلق بباكالوريا فرنسية، ما يعني رهان الموقعين على الانتماء إلى لغة تعلن إفلاسها في عقر دارها، وخير الأمثلة مشروع فيوراسو، وزيرة التعليم العالي الفرنسية بالتدريس في الجامعة باللغة الإنجليزية.. أي أن الرهان هو على لغة تفقد مواقعها يوما بعد يوم. فالفرنسية ينبغي أن تظل، مثلها مثل اللغات الأجنبية، لغة انفتاح فقط ولا تتجاوز ذلك إلى أن تغدو لغة تدريس وتعليم.

□ ينظر البعض إلى هذا النوع من الدبلومات على أنه تطوير للمنظومة التعليمية الوطنية وانفتاح على التجارب الدولية، بماذا تعلق على ذلك؟

●● نحن لا نختلف حول ضرورة إصلاح التعليم المغربي والنهوض به والتفكير الجماعي والشامل في كل قضاياه، ومنها المسالة اللغوية، لكنْ دون أن يعني ذلك توجيهه الشامل نحو الفرنسة.. فالاطلاع على التجارب الدولية لا يعني استنساخها، بل الانفتاح عليها واختيار الأصلح للحالة الوطنية، لكن سادة القرار عندنا مُستعبَدون بالنموذج الفرنسي، الذي توقفت عنده مشاريعهم رغم تخلفه، كما قلنا. والأكثر من ذلك والأخطر هو أن هذا النظام قد بدأ تنزيله فعليا قبل استكمال المساطر القانونية، التي تفترض مرور الاتفاقية عبر المجلسين الحكومي والوزاري قبل عرضها على البرلمان، ما يؤكد محاولة فرض الأمر الواقع والتعالي على المؤسسات الدستورية والخوف من النقاش العمومي.

□ ينكبّ المجلس الأعلى للتعليم على إعداد تصور تقويمي لتفعيل الميثاق الوطني للتربية والتكوين وصياغة تصور خارطة طريق لإصلاح المنظومة التعليمية، هل تتوقع أن تنصَف اللغة العربية؟ وما هي الإجراءات المقترحة لتحقيق هذا الإنصاف في المنظومة التعليمية؟

-من حيث المبدأ فإن إحياء المجلس جاء بعد مرحلة من الصّمت المطبق حول قضايا التعليم وبعد الخطاب الملكي ورغبة في إنقاذ التعليم المغربي من المشاكل التي يعيشها، لكنّ الإشكال الذي يُطرَح هو هل هناك أزمة تعليم أم مجرد اختلالات؟ وهل يتعلق الأمر بأزمة حقيقية أم بمحاولة لتأزيم الصّورة؟ في اعتقادنا إن مشاكل التعليم الحقيقية بدأت مع إيقاف مسار التعريب وعودة الفرنسة إلى التعليم، ما أنتج انفصاما في شخصية المتلقي.. وكما يقول خبراء التنمية «وجود لغة مشتركة أهمّ من وجود عملة مشتركة»، لذا فكل مشروع لا يتضمّن تنزيل مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين ولا يحدد جدولة وظيفية للغات وفق ثلاثية لغة الوحدة ولغات الهوية ولغات الانفتاح سيكون اجترارا للمشاكل، وربما تأزيما لها أكثر.. لذا وضعنا أمام الرئيس المنتدب للمجلس مذكرة تتضمن خلاصات أبحاثنا حول واقع العربية وكيفية النهوض بها في المدرسة المغربية. ورجاؤنا أن يجري إنصاف العربية وإعطاؤها حقها الطبيعي في التداول كلغة

رسمية لتعليم العلوم والمعارف بعيدا عن التقزيم الإيديولوجي والتجاذب الحزبي.

□ إضافة إلى المنافسة الفرنكوفونية تعاني اللغة العربية من تنامي دعوات العامية، بماذا تفسر هذا التكالب على موقع العربية، هل هو اختيار سياسي أم نتيجة طبيعية لفشل العربية والتعريب؟

●● الهجوم على العربية ومحاولة تحجيم دورها ليس جديدا، وإن اتخذ في الآونة الأخيرة صورة أضخم.. فالهجوم بدأ منذ الاستعمار، الذي حاول فصل المغاربة عن لغتهم العربية وما تحبل عليه من قيم ومضامين ثقافية.. وإذا كان الاستعمار قد خرج فإن مشاريعه ضد العربية ما زالت قائمة، بل أخذت صبغة أكثر استئصالية.. فالعربية، مثل كل اللغات، ليست مجرد آلية للتواصل، بل هي حامل معرفي وثقافي يحيل على الدين الإسلامي وعلى الانتماء الحضاري للأمة وعلى العمق الإستراتيجي الذي توفره لغة الضاد للمغرب، والمتمثل في عمق إفريقيا وأوربا، إذن فالحرب عليها هي محاولة لتحجيم دور المغرب وحصره في حدوده الإقليمية.. ويكفي أن نأخذ مثالين من الدعوات الاستئصالية:

-1 دعوة التلهيج، التي تجد أصحابها هم أنفسهم رواد القيم البديلة، من شذوذ وعري وغيرهما، بل نجد مؤسسات ثقافية فرنسية تدافع عن التلهيج وتبشر به كما وقع في معرض الكتاب في الدار البيضاء؛

-2 والدعوات المتطرّفة باسم الأمازيغية، التي تجد أصحابها هم أنفسهم سدنة التطبيع مع الكيان الصهيوني..

لذا فإن محور الارتكاز عند المشروع الواحد متعدد الصور هو العداء للعربية. لكن للأمر وجه آخر هو أن هذا العربية تشكل تهديدا للمصالح المادية والمعنوية للنخبة الفرنكفونية، التي رهنت وجودها بسطوة ونخبوية الفرنسية. وحين تعرّب الحياة العامة ستغدو المعرفة متاحة، ومن ثمة يتقزم دور النخبة في احتكار المعلومة ومصادر المعرفة.. ويكفي أن نذكر بالحرب الشعواء التي خاضتها هذه النخبة ضد دفاتر تحملات القطب العمومي لمجرد محاولتها ضبط الاستعمالات اللغوية.. لذا فالفرنسية عند هؤلاء هي عنوان الموقع الاجتماعي والمكاسب المادية أيضا.

□ لا تزال أكاديمية محمد السادس للغة العربية مجرّد مؤسسة افتراضية، بماذا تفسر عدم خروجها إلى حيز الوجود؟ وما الأدوار التي يمكن أن تلعبها في حماية لغة الضاد؟

●● لقد غدت أكاديمية اللغة العربية حلما بعد أن كانت أقرب إلى التحقيق، وهي صورة موجزة عن الحرب المعلنة على اللغة العربية. فبعد أن مرّ المشروع من كل الأطوار القانونية لم يبق سوى التنزيل الفعلي، وهو ما تعثر لأكثر من عشر سنوات، ما يعني أن لوبيات الرّفض ما زالت ترى في العربية تهديدا لمصالحها المادية والمعنوية. وكما جاء في المرسوم المؤسس فإن الغاية من الأكاديمية هي النهوض باللغة العربية وتعزيز دورها في نواحي الثقافة والتربية والعلوم في المملكة، وتكريس دور اللغة العربية في التربية والثقافة والعلوم من خلال تأهيلها لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.. كما أن من بين أهداف الأكاديمية "تحديث اللغة العربية وتبسيطها بما يجعلها في متناول كل الشرائح الاجتماعية وكل مجالات الحياة الوطنية. لكن غيابها إلى حد الآن يدل على حجم الضغوط المعرقلة لتنزيلها. لذا فالمنتظر هو تنزيل السياسة اللغوية المندمجة ومأسستها، كما وعد التصريح الحكومي من خلال المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية وأكاديمية اللغة العربية، والنظر في ظهير المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حتى تكتمل الصّورة ونخرج من هذه الفوضى اللغوية، التي تهدد النسيج المجتمعي للمغرب.

| التاريخ: 2014/03/15<br>العدد: 2323 | المساء | الصفحة: 4 |
| --- | --- | --- |

# أساتذة التربية الإسلامية يتهمون بلمختار بالسعي إلى «علمنة» التعليم المغربي

الرباط
المهدي السجاري

هاجم أساتذة التربية الإسلامية بقوة، رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية، على خلفية الاتفاقية المبرمة مع وزير التربية الوطنية الفرنسي، بشأن تعميم الباكالوريا الدولية- شعبة الفرنسية في مختلف النيابات التعليمية، إذ اتهم الأساتذة الوزارة بالسعي إلى «علمنة» و«فرنسة» التعليم المغربي، بدل العمل على تنزيل السياسة اللغوية الوطنية التي أتى بها الدستور.

واعتبرت الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية أن هذا القرار يروم تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية، واعتماد برامج دراسية تطابق نفس برامج الثانويات الفرنسية بالمغرب، فضلا عن أن الأساتذة الذين سيتم انتقاؤهم سيخضعون لتكوين مستمر في فرنسا بالمركز الدولي للتكوينات بباريس.

واعتبرت الجمعية أن هذه الخطوة مبادرة انفرادية بدون مقدمات، ولم يسبقها أي تشاور مع النقابات التعليمية أو الجمعيات المهنية أو الفاعلين التربويين أو جمعيات المجتمع المدني، المشتغلة والمنشغلة بقضايا التربية والتعليم قبل اتخاذ قرار بهذا الحجم.

وحذر أساتذة التربية الإسلامية من «التداعيات السلبية والخطيرة لهذا القرار الاستعجالي والانفرادي على الباكالوريا الوطنية، وعلى النظام التعليمي بالبلد»، معتبرين أن «هذا النوع من الباكالوريا يشكل تكريسا للنخبوية، وتهريبا وقرصنة للكفاءات (أساتذة ومتعلمين) وضربا لتكافؤ الفرص بينهم».

وسجل التنظيم الجمعوي باسف «تراجع الوزارة عن ثانويات التميز بدعوى النخبوية داخل المنظومة الوطنية لتكرسها لصالح منظومة أجنبية»، وأكدت أن هذا القرار المتسرع واللامسؤول مصادرة لكل التراكمات والخبرات والمجهودات المبذولة من طرف الفاعلين التربويين بمختلف مواقعهم، وإخلالا بالميثاق الوطني للتربية والتكوين، وإسقاط للمدرسة المغربية في نوع من الارتباك والضبابية، والتشكيك في شهاداتها.

وعلى غرار الانتقادات الموجهة للوزارة حول وضع أقسام نخبوية داخل المؤسسات التعليمية، أكد أساتذة التربية الإسلامية من جانبهم أن هذه الخطوة نوع من التمييز بين أبناء الوطن الواحد وتمايزا بين المدارس العمومية، وتحديدا بين تلك التي ستدخل في نسق الباكالوريا الدولية الفرنسية وبين سواها، الأمر الذي يجعلنا أمام تعليم للعامة، وتعليم للخاصة، مما سيكرس نخبوية المعرفة ويقصرها على فئة منتمية إلى الفضاء الثقافي الفرنسي ويخصها بتاهيل معين.

وبعدما عبرت الجمعية عن رفضها للاتفاقية المبرمة بين وزارتي التربية الوطنية للمغرب وفرنسا، اعتبرت أن هذه الاتفاقية متناقضة كليا مع النصوص القانونية الحالية المنظمة لامتحانات نيل شهادة الباكالوريا، والمذكرة 43 في شان تنظيم الدراسة بالتعليم الثانوي.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 857
الخبر
الصفحة: 5

## العثماني: واش بنكيران فراسو هاد الاتفاقية ولا مافراسوش؟

# نيران الباكالوريا الفرنسية تطال بيت العدالة والتنمية

الرباط ـ عبد الصمد بنعباد

حمل محمد العثماني، عضو فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، مسؤولية توقيع الاتفاقية الثنائية بين المغرب وفرنسا، بخصوص تعميم الباكلوريا الفرنسية، في مؤشر جديد على أن هوة بين الفريق وقيادته الحزبية تتسع بسبب هذه الاتفاقية.

وقال محمد العثماني، في تصريح لـ«الخبر»، إن عبد الإله بنكيران، باعتباره رئيسا للحكومة، مسؤول مسؤولية كاملة عن تبعات توقيع هذه الاتفاقية، التي تعتبر بحق ردة على المضامين التي جاء بها دستور 2011 الذي خصص مكانا متميزا للغات الوطنية.

وتساءل العثماني، الذي يعد عضوا في لجنة التعليم والاتصال والثقافة بمجلس النواب، «واش بنكيران فراسو هاد شي ولا مافراسوش؟»، قبل أن يضيف «إن كان لا يدري فتلك مصيبة، وإن كان يدري فالمصيبة أعظم».

ومضى العثماني يقول، «لقد صوت المغاربة على حزب العدالة والتنمية باعتباره حزبا تعهد بحماية الهوية المغربية، ومعلوم أن اللغة أحد أركان الهوية. فأين احترام الهوية المغربية في اتفاقية تلحق تعليمنا بشكل رسمي وصريح بالتعليم الفرنسي؟».

وتابع العثماني، «ما الضرورة التي تدفع وزارة التربية الوطنية إلى الإسراع في توقيع اتفاقية تعاون بهذا الأثر المستقبلي على أبناء المغاربة، دون مناقشة الأمر مع البرلمان، بل وانتظار نهاية الدورة التشريعية الربيعية للإعلان عنها؟».

وأضاف أن هذه الاتفاقية التي مررت وفق هذه المعطيات، تعني أنها أمر مدبر ويراد من خلالها إقصاء أبناء المغاربة وإقامة تمييز تعليمي بينهم بقرار من الحكومة.

وشدد العثماني على أن «هذه الاتفاقية تعد انتكاسة حقيقية مست آمال وطموحات المغاربة، في الوقت الذي كنا ننتظر تعريب التعليم الجامعي، فإذا بنا نفاجئ بفرنسة التعليم الثانوي، بعد ما أقر الدستور سيادة اللغة الوطنية».

وأوضح العثماني أن الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية سيتصدى لهذه الاتفاقية، ولن يسمح لها بالمرور، على اعتبار المضامين الخطيرة التي تمس المغرب ولغته وهويته، والتي من بينها هجر التعليم الوطني لصالح الفرنسي الذي يسهل ولوج المعاهد العليا وبضمن المناصب السامية.

هذا وينتظر بعزيز اعبيدي، معاير داخلي ستوتر حول المسألة عرف تصعيدا في المواقف التي طالت بمساءلة رئيس الحكومة، حول دوافع وأسباب توقيع هذه الاتفاقية التي يعد عند بعض أعضاء الفريق تراجعا عن المضامين التي جاء بها دستور 2011.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 411

الأخبار

الصفحة: الاخيرة

# شوف تشوف

رشيد نيني

rachidninyinfo@gmail.com

## شي يديرها وشي يزلق فيها

يبدو أن رشيد بلمختار، وزير التربية والتعليم، أضحى الآن العدو الأول لإخوان بنكيران. ظهر هذا جليا بعد النقد اللاذع الذي تعرض له الوزير في لجنة التعليم بمجلس المستشارين، ولاسيما في ملف ما بات يعرف بالباكلوريا الدولية، حيث تم اتهامه بفتح باب التعليم المغربي أمام الفرانكفونية. وكان الفريق النيابي التابع للحزب الحاكم، نسي أن رئيس الحكومة بنفسه فضل الحديث في معرض الكتاب الدولي بالدار البيضاء بالفرنسية، وكذلك فعل وزير الثقافة في مناسبات ثقافية أخرى.

لكن المثير هو أنه عوض أن يدافع الوزير عن قرار تعميم هذا النظام، سمعناه يتملص من مسؤولية اتخاذ قرار إعادة إحيائه، معتبرا إياه قرارا حكوميا، محملا الوزير السابق محمد الوفا مسؤولية ذلك.. عاش التضامن الحكومي.

والحقيقة أن عذر رشيد بلمختار أقبح من ذنب سلفه، فإذا كان محمد الوفا هو من اتخذ هذا القرار بشكل سري، دون إحاطة نواب الأمة والحكومة علما به، فإن بلمختار، الذي لا يخفي امتعاضه من كل القرارات التي اتخذها سلفه محمد الوفا، لم يجد في حصيلة هذا الأخير شيئا يستحق التثمين غير هذا القرار، وكأنه وجد فيه شيئا وافق هوى في نفسه.

وفي علاقة مع مسألة «الهوى» هاته، فإن التعليم المغربي لم يكن ببعيد عن لعبة الأهواء وأبعادها الشخصية المتناقضة، منذ الحرب الشرسة التي كانت بين الراحل مزيان بلفقيه والوزير السابق عبد الله ساعف، والتي كانت حربا شرسة مبنية بالكامل على أمزجة، مرورا بالحرب الخفية التي كانت بين خشيشن والعبيدة، والتي اضطرت هذه الأخيرة إلى انتزاع المخطط الاستعجالي من زميلها، بل وتغييره بطريقة شبه كاملة. لذلك فالمخطط الاستعجالي الذي قدمه خشيشن أمام الملك ليس هو نفسه المخطط الذي أشرفت العبيدة على تطبيقه، إذ كلفت مكتب دراسات آخر أوصته بوضع لمستها الخاصة عليه، ومنها مسألة ثانويات التميز، لذلك فعندما جاء محمد الوفا، سار على منوال لعبة الأمزجة والأهواء هذه، وعمل على إلغاء كل ما كانت تفتخر به العبيدة، ومنها ثانويات التميز.

وهكذا فإن التعليم المغربي ليس نظاما تراكميا يتم فيه تعزيز المكتسبات مهما كانت، إذ بمجرد ما يأتي وزير، يبذل جهدا كبيرا ويصرف ملايين الدراهم في وضع مشروع، ويحرص على تجريبه في أولاد الشعب، وبمجرد أن يغادر يقوم خلفه بإلغائه، ويتم هدر كل المجهودات.

وما يؤسف له حقا، هو أن يكون مصير التعليم ببلدنا رهينا بمسألة الأهواء هذه، فبعد الهجوم الشخصي الذي تعرضت له العبيدة من الوفا، والذي وصل حد التشهير بها، ونشر اسمها ضمن لائحة المحتلين للسكن الوظيفي (قبل أن تغادر فيلا حسان ويحتلها الوزير الشكلاطي الذي غادرها مباشرة بعدما نشرنا خبرا حول الأمر، بدعوى أن الفيلا بحاجة لأعمال الصيانة)، وهو الأمر الذي سبب للعبيدة غضبا هيستيريا آنذاك، ثم اقتفاء آثار كل من ثبتت في حقه «تهمة الولاء لها»، حيث صرف رؤساء مشاريع «مخططها» الاستعجالي وداب على توجيه الإهانات المباشرة واليومية لبعض المديرين المركزيين الذين أتت بهم، لكن هذه السيدة لم تنتظر طويلا، إذ سرعان ما «ردات ليه الصرف»، من خلال إجراءات كثيرة أبت إلا أن توقعها باسمها، منها طرده من الوزارة ضدا على رغبة بنكيران ونقابييه، ثم ضغطها لعودة بلمختار نفسه، وهو الذي أتى بها من وزارة الاقتصاد وعينها في إحدى مصالح مديرية الموارد البشرية، كمحاولة منها لرد الدين للرجل.

ولأن بلمختار فهم لعبة الأهواء هذه، أي فهم جديا ما تحبه صاحبة الفضل عليه، فإنه دشن لقاءه الرسمي الأول مع مسؤولي الوزارة، برسم صورة سوداء عن واقع التعليم المغربي واصفا إياه بالكارثي، ضدا على محمد الوفا الذي كان يقسم بأغلظ الأيمان أن تعليمنا «زوين» وأن أوباما «باباه ما عندوش بحال المدارس ديالنا»، وطلب أن يعيد النظر في كل القرارات التي اتخذها سلفه.

وإذا عدنا إلى مسألة الباكلوريا الدولية، فما معنى أن ينخرط رشيد بلمختار في لعبة الأهواء هذه ويقوم بإلغاء أغلب قرارات سلفه، بينما يتشبث بقرار واحد وجد فيه ضالته وهو المتعلق بالباكلوريا الدولية؟ بعبارة أوضح ما سر تشبث بلمختار بقرار يتبنى اتخذه محمد الوفا

والحقيقة أن الرجل لا يخفي إعجابه بالتجارب الدولية في مجال التعليم، خاصة فرنسا وكندا، بدليل أن الهيكلة الوزارية الحالية هو من وضعها في أواخر التسعينيات، وهي هيكلة شبيهة، في شكلها على الأقل، بالتجربة الكندية، كأن يتم دمج تكوين الأطر ضمن مديرية الموارد البشرية، عوض أن تكون مديرية مستقلة.

لكن ارتباطا بموضوع المساءلة التي تعرض لها بلمختار بخصوص الباكلوريا الدولية، فهو يؤمن، شأنه شأن عمر عزيمان في المجلس الأعلى للتعليم، بأن اللغة العربية ليست لغة لتدريس العلوم، لكن عوض التفكير في حل شمولي، يحترم البعد الدستوري للغة العربية من جهة، وفي نفس الوقت يحل معضلة لغات التدريس، فإنه اختار أن يحل هذه المعضلة لبعض الفئات الميسورة فقط، والتي تعد اللغة الفرنسية بالنسبة لها لغة تخاطب يومي، أما أبناء الشعب فيجب «تشجيعهم على التفكير المقاولاتي»، وهو ما كان موضوع شراكة بين الوزارة وجمعية مدنية يشغل بلمختار نفسه عضوا في مكتبها التنفيذي. والسؤال المطروح أليس هذا ضحكا على الذقون؟ كيف لتلميذ يعاني من إعاقة حقيقية في اللغات، بما في ذلك اللغة العربية، أن يفكر بطريقة مقاولاتية؟ ثم أليس تمييزا حقيقيا أن يتم توفير تعليم علمي جيد للميسورين وتعليم مهني للبؤساء؟ أين هو تكافؤ الفرص والمساواة كأحد أهم مبادئ المدرسة العمومية؟

فما يحدث الآن في التعليم واضح، فالحكومة أثبتت أن التعليم لم يعد قطاعا تابعا لها، وإلا لكان بنكيران بصفته رئيسا للحكومة، أولى بـ«التسخسيخ» البرلماني من وزيره في التعليم. ونظرا لهذا العجز الحكومي الصريح والمعلن، فإن أحلام المغاربة في تعليم أبنائهم تعليما جيدا، أضحت كوابيس حقيقية، لكونهم يدفعون ثمنها من جيوبهم، لأنهم أصبحوا مقتنعين بالعجز المزمن للحكومة في إيجاد حل، لذلك فهم يبحثون عن حلول خاصة بهم، بدل أن تقوم «الحكومة المنتخبة» بذلك نيابة عنهم.

وما لا يعلمه رئيس الحكومة ووزيره، هو أن الأسر أضحت تبيع ممتلكاتها وترهن منازلها وتسلم قدرها لجشع شركات القروض، من أجل تأمين تعليم لا يتوفر في التعليم العمومي.

ولأن رئيس الحكومة أضحى يتصرف منذ أن خسر رهان الإبقاء على محمد الوفا على رأس وزارة التعليم، على أن هذا القطاع لا يعنيه، فإن الصفعة جاءته هذه المرة من الأمم المتحدة رأسا، والتي حملته مسؤولية هذا الوضع، لكون عجزه عن ضمان تعليم جيد في المدرسة العمومية، فتح الباب مشرعا للمدارس الخاصة لامتصاص دم المواطنين، في مقاولات ظاهرها تربوي وباطنها استثماري، يتم فيها التلاعب علانية بأبسط حقوق الطفل، كما نصت عليها المواثيق الدولية، وعلى رأسها الحق في تعليم جيد ومجاني.

ففي آخر تقرير لها، طلبت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة، يوم الثلاثاء 18 فبراير 2014، رسميا من الحكومة المغربية تقديم توضيحات حول الإجراءات التي اتخذتها لضمان ولوج جميع الأطفال لتعليم ذي جودة دون أي تمييز. وطلبت اللجنة على الخصوص أن يقدم المغرب توضيحات حول الإجراءات المتخذة لكي لا يكون تشجيع انتشار التعليم الخصوصي على حساب المدرسة العمومية، وهو تقرير يعد إدانة حقيقية للحكومة لكونها أفرغت المدرسة العمومية من مبادئها القائمة على الجودة والمجانية، وسمحت بالمقابل بالعشوائية في التعليم الخصوصي.

فما يحدث الآن في التعليم المغربي مؤسف، فالحكومة أدارت ظهرها تماما للقطاع، وبلمختار يوزع «تركة الرجل المريض» على من هب ودب، فالفرنسيون حصلوا على نصيبهم ويطالبون بالمزيد، وأرباب التعليم الخصوصي مصممون هم أيضا على نيل حقهم من التركة، من خلال الرفع المستمر لتكاليف الدراسة، بل وأضحت بعض المدارس لا تكتفي بشرط المال كما تنص على ذلك أبسط قواعد الاقتصاد الحر، بل أضحت تشترط إجراء مباراة تختار فيها من يستحق أن تمتص دمه، تماما كما تفعل مدارس البعثات الأجنبية، أي أنها تختار أفضل التلاميذ وأكثرهم غنى، وهذا يضمن لها أن تظل دوما بمظهر «المدرسة الناجحة»، في حين أن أبناء الشعب المتعثرين في دراستهم وغير الميسورين، فنصيبهم أن يتزاحموا في فصول دراسية بلغت 50 تلميذا هذه السنة، ويتعلمون تعليما أثبتت الدراسات الدولية المتعددة أن ثلثي مناهجه وبرامجه متجاوزة.

وفي انتظار الأجوبة التي سيقدمها بنكيران عن أسئلة هذه المنظمة الأممية، عندما سيمر المغرب أمامها في شتنبر المقبل، سيكون عليه أن يتحمل مسؤوليته ويتحلى بالشجاعة اللازمة، لوضع سياسة تعليمية متينة تعيد إلى مدرسة الشعب البعض من مبادئها التي لم تعد فيها.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 858

الخبر

الصفحة :1

رأي حساني

# حياة اللغة وموتها

• مخلص الصفير •

من المنتظر أن يتقدم حزب العدالة والتنمية إلى البرلمان بـ«مقترح قانون يقضي بحماية وتطوير تنمية استعمال اللغة العربية»، بعد غد الأربعاء. وسوف يرفع الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية هذا المقترح إلى لجنة التعليم والثقافة والاتصال، قصد مناقشته، قبل عرضه على مجلس النواب. غير أن طريقة وتوقيت عرض هذا المقترح، والسياق الذي جاء فيه، والذي يليه، وما تسرب من العناوين العريضة للمقترح، كلها أمور تدعو إلى النقاش.

في مقدمة ذلك، يظهر أن التوجه نحو تقديم مقترح قانون يقضي بحماية وتطوير تنمية استعمال اللغة العربية هو محاولة لتمييزها عن الأمازيغية، ومنحها أولوية محفوظة لها أصلا، والإسراع نحو منح وضع اعتباري خاص بالعربية على حساب الأمازيغية. بينما نص الفصل الخامس من دستور فاتح يوليوز 2011 على أن اللغتين، معا، العربية والأمازيغية، هما لغتان رسميتان للدولة المغربية. بل إن اللغة العربية كانت كذلك، منذ أول دستور للمملكة. وهذا ما ألمح إليه الفصل المذكور من الدستور الجديد، وهو يقول: «تظل العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها». إن الفعل «تظل»، وإن جاء في صيغة الزمن الحاضر (المضارع)، هو فعل ماض، كما يقول النحو الحديث، يدل على أن رسمية العربية واضطلاع الدولة بحمايتها أمر تم في الماضي ومستمر في الحاضر. وبعد الفقرة الأولى من الفصل الخامس من الدستور، تأتي الفقرة الثانية مباشرة، وهي قول: «تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية. من هنا، يتبين أن الفقرة الثانية هي التي نصت على ضرورة إخراج قانون تنظيمي، خاص باللغة الأمازيغية، لأنها هي التي استجدت في الدستور، وذلك في سياق ما يعرف بتنزيل الدستور وتفعيله، من خلال قوانين تنظم قواعده ومبادئه العامة، كما يحدث في كل دولة استصدرت دستورا جديدا وصوتت عليه. واليوم، فإن ما قام به فريق العدالة والتنمية هو «عكس الآية»، وهو ما أكده الحزب نفسه، عندما أشار الفريق إلى أن الهدف من مقترحه هو «وضع الإطار العام لحماية وتطوير وتنمية استعمال اللغة العربية، في انتظار تمديد مفعوله إلى اللغة الأمازيغية، بعد تفعيل طابعها الرسمي، واستكمال إدماجها في مجال التعليم ومجالات الحياة العامة ذات الأولوية». كما نقل عن الفريق قوله إن «اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وتعد من مقومات الهوية الوطنية المغربية، ومن واجب الدولة أن تعمل على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها». وهنا، يلمح الفريق إلى ما ورد في الفقرة الأولى من الفصل الخامس من الدستور، وهو يتحدث عن «حماية العربية وتطويرها وتنمية استعمالها»، ثم يتوقف الفريق عند «ويل للمصلين»، فلم يكمل قراءة الفصل، وهو يتحدث في الفقرة الثانية منه عن الأمازيغية، وأولوية إصدار قانون تنظيمي خاص بها.

أما حينما يتحدث عن تصوره لطريقة حماية اللغة العربية وتطويرها وتنمية استعمالها، فهو تصور يحتاج إلى نقاش عميق. نتوقف ههنا عند ما جاء نقلا عن الفريق من أن تنمية العربية تتم من خلال «الحفاظ على سلامة اللغة كتابة ونطقا، وصيانتها من كل التأثيرات الأجنبية، وجعلها لغة معاصرة تتوفر على كل المقومات اللازمة لمسايرة كل جوانب الحضارة الإنسانية وتطوراتها. فكيف يمكن للغة أن تكون معاصرة ما لم تتأثر بلغات والسنة أخرى؟ بل إن القرآن نفسه يتضمن كلمات فارسية وسريانية وعبرية ويونانية وحبشية، مثل أباريق وسندس وإستبرق وأسباط وزنجبيل وسجيل وأرائك وطاغوت وفرعون وماعون ومشكاة. وأسماء الجنة أيضا غير عربية، مثل عدن والفردوس. وحتى عندما أسكننا جدنا إبراهيم عند وادي مكة، حيث لا ماء ولا زرع، دعا لنا بأن يجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا. والمفارقة أن أول من استدل بهذه الآية في هذا السياق هو الشيخ تقي الدين الهلالي، العالم المغربي الأول الذي أدخل السلفية إلى المغرب. هو العالم الذي ترجم صحيح البخاري إلى الإنجليزية. وكان الإمام السيوطي قد ألف كتابا مفقودا هو «المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب»، تحدث عنه في كتابه الإتقان. أما «تشذيب» العربية، وصيانتها من كل التأثيرات الأجنبية، فتلك نزعة «صفائية» مفرطة، نتيجتها الوحيدة هو القضاء على العربية، وخنقها واعتقالها في رفوف المكتبات، حيث لن يتصفحها غير الغبار.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 4775
المنعطف
الصفحة:1

# في الميزان

## الباكالوريا الدولية

# ساعتان لتمييز الترقيع!

عبد اللطيف بوجملة

لغط إعلامي وسياسي ومهني ومدني يتابع الباكالوريا الدولية، المواقف تصدر عن ذات اليمين وعن ذات اليسار بين معارض ومؤيد، بين منافح على التعريب ومهاويه وبين المدافعين عن العودة إلى نظام ما قبل التعريب.

لكن السؤال الجوهري، والذي لا تغفله العين، هو أن كل هذا اللغط بني على تصريحات شفوية وربما أيضا على توقيع اتفاقية بين وزارة بلمختار ونظيرتها الفرنسية، لا نعلم تفاصيلها الكاملة.

لو كانت فكرة الباكالوريا الدولية، فكرة قادرة على ايقاف نزيف المنظومة التربوية الوطنية لتعاملت معها الوزارة الوصية بالشفافية والوضوح ونوع من الجدية والنزاهة، لما تشكله من رهان مستقبلي حاسم، والحال هو العكس.

نقول العكس لأنه على ما يبدو تم تبني التجربة الجديدة بدون دراسة لجدواها، وبدون استطلاع للرأي للمعنيين بها سواء بالنسبة لهيئة التدريس أو التلاميذ أو آباء وأولياء التلاميذ.

كما لم يتم الإعلان عن دفتر تحملات يكون محصلة لنقاش وطني حوله بدعوة ذوي الخبرة والتخصص للتداول والنقاش حول مكوناته البيداغوجية المتمثلة في البرامج والمناهج وما يمكن أن يميزها على ما هو سائد وقاد إلى الهاوية. وقس على ذلك العناصر الأخرى كالحيز الزمني والحصص المخصصة والعنصر البشري القمين بإنجاح هذه التجربة، إذ مازلنا نتساءل هل نفس هياة التدريس المعطوبة في تكوينها الأساسي وفي تكوينها المستمر هي التي ستعتمد؟ وهل سيتم تكوينها من جديد وكيف؟ ومن هو العنصر البشري المؤهل للقيام بهذه المهمة؟.

ناهيك عن شروط تجريبها بطريقة نموذجية. وبهذا الشأن قد ينافح القائمون على الشأن التربوي بأن هذه العملية قد تمت داخل العديد من الأكاديميات، وإن لفتها السرية والتكتم، فإننا نتساءل هل سنة واحدة كافية لهذا التجريب، وهل قامت الوزارة بتقييم هذه السنة الأولى من التجريب؟ وجميعها أسئلة ننتظر الجواب عنها والإفصاح عن معطياتها إن توفرت..

ثمة أيضا معضلة تتصل بقيمة إشهاد الباكالوريا الدولية، فهل سيؤدي هذا الإشهاد الجديد من ترسيخ عدم تكافؤ الفرص بالنسبة للولوج إلى الكليات والمدارس والمعاهد العليا (كلية الطب مثلا) بشكل مباشر كما ينعم بذلك المحظوظون من حاملي شهادة الباكالوريا من مؤسسات البعثة الفرنسية، أم ستكون حظوظ حامليها كحظوظ الباكالوريا الوطنية (باكالوريا أبناء الشعب المغربي الذين لاحظ لهم)، حيث يتم الإحتكام إلى المعدلات المنتفخة..

وما تأثير هذا الازدواج في الإشهاد على التسجيل خارج المغرب، إذ أن الباكالوريا الوطنية شهادة مقبولة ومعترف بها دوليا، فهل سيؤدي تبني هذه الباكالوريا الدولية إلى الحد من قيمة إشهاد الباكالوريا الوطنية، وبالتالي قطع الطريق على أبناء الفقراء من استكمال دراستهم بالخارج؟

وإذا ما صدقنا، بعض المصادر التربوية العليمة، فإن مخاض جبل الباكالوريا الدولية تولد عنه مسخ ما بعده مسخ، إذ ما يميزها عن الباكالوريا الوطنية، هو إضافة حصة من ساعتين في تدريس بعض المواد العلمية بالفرنسية، وفق دفتر تحملات لايتعدى صفحة واحدة، ولاتغيير في الباقي.. فأي إشهاد تقترحون إذن؟وأي إصلاح سيرجوه أو ينتظره الشعب المغربي من هذا الترقيع؟

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

# الاجتماع الأخير مع النقابات يثير موجة من التكذيبات

صحيفة الناس

اعلنت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم، المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، استنكارها لما أسمته «عملية التحريف والتزوير التي طالت الاتفاقات المعبر عنها في لقاء 6 مارس بين الوزارة والنقابات الأكثر تمثيلية»، مُدينة «من يقف خلف هذه العملية».

وتساءلت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم، في بلاغ لها، «عمن يقف خلف إصدار هذا البلاغ في غياب وزير التربية الوطنية خارج أرض الوطن، وعن دواعي تأخير خروجه لخمسة أيام، ما يطرح أكثر من سؤال عن الأجندة التي يخدمها هذا البلاغ الوزاري». وأكدت النقابة تكذيبها مضمون البلاغ الوزاري، خصوصا في ما يتعلق بالنقطة الأولى منه، المتعلقة بتأكيد الوزارة استمرار سريان الإجراءات الإدارية المتخذة في حق المضربين، مشددة على اتفاقها مع الوزارة الوصية على إيقاف كل الإجراءات التي تهدد المسار المهني للمعنيين. وأدانت النقابة، في بلاغها، سلوكات «من يريد استمرار الاحتقان داخل قطاع التربية الوطنية في وقت بذلت المساعي للتخفيف من حدة التوتر والاحتقان». كما حمّلت كلا من وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والوزير المنتدب مسؤولية تبعات هذا البلاغ، كما حمّلهما مسؤولية إنجاح الحوار القطاعي من عدمه. وكانت وزارة التربية الوطنية قد أصدرت بلاغا بخلاصات اللقاء الذي جمع، يوم الخميس 6 مارس الجاري، الكتاب العامين للنقابات التعليمية الخمس والوزيرين، والذي ركز بشكل كبير على ملف الأساتذة المعنيين بالترقية بالشهادات الجامعية. واعتبرت مصادر نقابية أن البلاغ المذكور جاء خارج سياق القرارات والاتفاقات والالتزامات التي تمت بين النقابات التعليمية الخمس في هذا اللقاء ووزير التربية الوطنية والتكوين المهني، و«التف على الإرادة المشتركة المعبّر عنها وزاريا ونقابيا لتجاوز التداعيات التي شهدها الملف، خصوصا بعدما عبّر الوزير عن استعداده لإيقاف الإجراءات الإدارية وتسريع وتيرة إرجاع الرواتب الموقوفة، وهو ما عكسته بلاغات وتقارير النقابات بعد انتهاء اللقاء.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 411

الأخبار

الصفحة: 4

# الذراع النقابي للحزب الحاكم يتهم جهات داخل وزارة بلمختار بـ«التحريف والتزوير»

## استنادا لـ«الأخبار»: «جهات في الوزارة أصدرت بلاغا منافيا لما تم الاتفاق عليه مع بلمختار»

النعمان اليعلاوي

مازالت تفاعلات بلاغ وزارة التربية الوطنية، الخاص بخلاصة لقائها الأخير مع الكتاب العامين لنقابات التعليم التابعة للمركزيات النقابية الأكثر تمثيلية، تتفاعل، حيث اتهمت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الذراع النقابي لحزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة الحالية، وزارة التربية الوطنية بـ«التحريف والتزوير الذي طال الاتفاقات المعبر عنها داخل اللقاء الذي جمع الوزارة الوصية بنقابات القطاع»، على حد تعبير النقابة، التي لمحت إلى جهات لم تذكرها قالت إنها «تقف وراء هذه العملية»، متسائلة عمن «يقف خلف إصدار هذا البلاغ في غياب وزير التربية الوطنية الموجود خارج أرض الوطن، وعن دواعي تأخير خروجه لخمسة أيام، مما يطرح أكثر من سؤال عن الأجندة التي يخدمها هذا البلاغ الوزاري»، تضيف نقابة يتيم.

هذا وكذبت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم، في بيان لها حول الموضوع، مضمون البلاغ الوزاري، «خصوصا في ما يتعلق بالنقطة الأولى منه المتعلقة بتأكيد الوزارة استمرار سريان الإجراءات الإدارية المتخذة في حق المضربين»، يشير بيان النقابة الذي حمل «كلا من وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والوزير المنتدب، مسؤولية تبعات هذا البلاغ، كما حملهما مسؤولية إنجاح الحوار القطاعي من عدمه»، على حد تعبير الجامعة التي أدانت جهات داخل الوزارة لم تسمها، «بكونها تريد استمرار الاحتقان داخل قطاع التربية الوطنية، في وقت بذلت المساعي للتخفيف من حدة التوتر والاحتقان»، يضيف البيان النقابي.

في السياق ذاته، أشار خالد السطي، المسؤول الإعلامي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، إلى كون «البلاغ الأخير للوزارة يثير الكثير من الشكوك حول الجهة المصدرة له، خصوصا أن النقابات اتفقت مع الوزارة المعنية على إصدار البلاغ يوم الجمعة، غير أن البلاغ الوزاري تأخر إلى يوم الاثنين، وصدر في الوقت الذي كان فيه الوزير بلمختار خارج أرض الوطن، وهو الأمر الذي نستغربه»، يقول السطي، مضيفا أن «الجامعة كانت تطمح إلى أن يصدر بيان مشترك بين النقابات والوزارة يتضمن ما تم الاتفاق حوله»، مرجحا وقوف جهات معينة وراء البلاغ الوزاري، قائلا: «هناك جهات لا نستطيع توجيه الاتهام المباشر إليها، هي من وقفت وراء نشر ذاك البلاغ، ونحمل المسؤولية لمصلحة النشر بالوزارة، المكلفين بنشر البلاغات في الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية»، يضيف السطي.

وفي موضوع ذي صلة، يرتقب أن يمثل الوزير بلمختار أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال، من أجل مساءلته حول الاتفاق المغربي- الفرنسي بإحداث الباكالوريا الدولية الفرنسية، ابتداء من الموسم الدراسي 2013 - 2014، في ست مؤسسات تعليمية بالسلك الثانوي التأهيلي، حيث وجه كل من الفريق الاشتراكي وفريق العدالة والتنمية بالغرفة الأولى، طلبا إلى رئيسة اللجنة كجمولة بنت أبي لحضور الوزير بلمختار.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

صرخة معلم

# الهروب إلى.. الخلف!

قبل اكثر من ثلاثة أشهر، تحدّثتُ في هذا العمود عما أسميته «معارك الوهم»، التي ينشغل بها قطاع التربية الوطنية في بلدنا ووزارته الوصية، في إشارة حينها إلى الصراع الذي بدأ بين الأساتذة المقصيين من حقهم في الترقية ووزارة التربية الوطنية. وأكدتُ حينها أن هذا الخلاف أو الصراع المصبوغ بصبغة العناد والتحدّي المتبادل معركة وهمية بعيدة عن صلب اهتمامات المتعلمين والتعليم في بلادنا، والذي يعاني من تعثرات وإخفاقات كبيرة تطال كل جوانبه ومفاصله هي ادعى إلى الاهتمام وصرف الوقت والجهد والتشريع وغيرها.. وأوضحت حينها أنه من غير المعقول أن يستمرّ الشد والجذب بين الوزارة الوصية والأساتذة المعنيين حول مطلب يبدو حقا واقعا ومكرّسا بفعل الممارسة والإرث الإداري للقطاع كان من الأجدى حله بسرعة، للانكباب على مشاكل قطاع التعليم الحقيقية.

وبعد كل هذا الشدّ والجذب، يعود بنا البلاغ الذي اصدرته وزارة التربية الوطنية بخصوص اجتماعها الأخير، في 6 مارس الجاري، مع النقابات الأكثر تمثيلية إلى نقطة الصفر. فبعد أن اعلنت جل التمثيليات النقابية المشاركة في هذا الاجتماع عن التوصل إلى اتفاق بخصوص معضلة الأساتذة المقصيين من الترقية وقرار الوزارة وقف كل الإجراءات الإدارية ضدهم، صدر البلاغ المذكور بنبرة ولغة ملتبسة يُفهم منها ان الملف لم يطو وأن سيف العقاب الإداري سيظل مسلطا على الأساتذة الذين خاضوا احد أطول الإضرابات والاعتصامات في تاريخ المغرب.. وأحرج مضمون هذا البلاغ النقابات التي سبق أن أعلنت عن انفراج الأزمة قبل صدور بلاغ الوزارة.

ويبدو أن هذا التضارب والتراجع والغموض التي تشوب التصريحات التي تلي مثل هذه اللقاءات تسير دائما في الاتجاه ذاته، الذي تحدّثنا عنه سلفا، أي تكريس استمرارية «معارك الوهم». فبدل أن يعود الأساتذة المضربون إلى مواقع عملهم مطمئنين وتدور عجلة الفصول الدراسية من جديد وتتم التسوية بناء على توافق يرضي الجميع، وُضعت العصا في العجلة مجددا، ليكون الضحية، سابقا وحاليا، ولاحقا هو المدرسة المغربية والمتعلم المغربي، المكتوي أصلا بنار الاكتظاظ وتفاهة البرامج الدراسية وضعف التكوين وغياب الأفق المهني والدراسي وانعدام الحياة المدرسية الحقيقية.. هذه المشاكل كلها لا تكفي الأوصياء على هذا القطاع في بلادنا ويريدون أن يحوّلوا كل خلاف قانوني أو مطلب اجتماعي إلى فرصة للهروب إلى.. الخلف!

رشيد عفيف

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

# وزارة التربية الوطنية تشدّد الخناق على المتغيبين عن العمل

عبد الحق لشهب

اقدم رشيد لمختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، على خطوة جديدة في افق المزيد من تشديد الخناق على الأساتذة المتغيبين عن العمل، حيث وقع على مذكرة وزارية يطلب فيها من مديري الأكاديميات الجهوية بمنح صلاحية الإمضاء نيابة عنهم لنواب ونائبات الوزارة العاملين تحت إمرتهم على القرارات المتعلقة بإيقاف راتب الموظف المؤاخذ بترك الوظيفة والذي لم يستانف عمله بعد انصرام أجَل سبعة أيام، سواء توصل برسالة الإنذار أم تعذر تبليغه بها..

كما طلب بلمختار من مديري الأكاديميات تمكين مديرات ومديري مؤسسات التربية والتعليم العمومي التابعين لنفوذهم من تفويض بصلاحية الإمضاء نيابة عنهم على الوثائق المتعلقة بتوجيه الإنذار باستئناف العمل للموظف الذي تعمد الانقطاع عن العمل بدون مبرر قانوني.

وتاتي هذه القرارات، حسب المذكرة الوزارية الموجهة إلى مديرات ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في إطار تنزيل المقتضيات التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل في مجال تطبيق مسطرة ترك الوظيفة باعتبارها آلية أساسية في محاربة التغيب غير المشروع عن العمل.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

مدرس-تك

# إحداث بريد إلكتروني للمفتشين و الأساتذة و إطلاق عملية التواصل مع تلاميذ سلك البكالوريا

صحيفة الناس

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني أنها قامت بإحداث حساب إلكتروني خاص بهيئة التأطير والمراقبة وهيئة التدريس على مسطحة Taalim.ma ، على غرار الحساب الإلكتروني الذي كانت قد أحدثته سابقا لفائدة مديرات ومديري المؤسسات التعليمية.

وسيمكن هذا الحساب المفتشات والمفتشين والأستاذات والأساتذة من التوفر على بريد إلكتروني رسمي من شانه تعزيز التواصل بين مختلف مكونات الأسرة التعليمية على المستويات المركزية والجهوية والإقليمية، والحصول على المعطيات والمعلومات الإدارية والمذكرات الوزارية والنشرات الإعلامية، فضلا عما يحدثه من إمكانية لخلق شبكات للتواصل بين هذه المكونات.

كما سيمكنهم ، من الاستفادة من مجموعة من الخدمات الإلكترونية من اهمها تحميل المضامين الرقمية المقتناة في إطار برنامج GENIE، والاستفادة من خدمات التكوين عن بعد (e-learning) وخدمات الحركات الانتقالية وتتبع الوضعيات الإدارية للموظفين؛ بالإضافة إلى الاستفادة مستقبلا ، من خدمات إلكترونية في إطار منظومة « مسار» للتدبير المدرسي.

وستوفر مسطحة Taalim.ma بالإضافة إلى ذلك، خدمات أخرى من قبيل خلق فضاء للتواصل مع التلميذات والتلاميذ والآباء والأمهات و كافة الأطر التربوية والإدارية، وإتاحة إمكانية العمل التشاركي بفضل علاقة التشبيك بين مختلف الفاعلين التربويين، وإحداث صفحات رقمية خاصة (Web، Blog)، والتفاعل الآني visio-conférence، ووضع رهن إشارة المعنيين بالأمر إمكانية للتخزين الرقمي تصل مساحة سعتها إلى Go 5

وفي خطوة مماثلة، أطلقت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني مؤخرا، عملية التواصل مع تلميذات وتلاميذ السنة الأولى والثانية بكالوريا عبر بريد إلكتروني أحدث لهذه الغاية على مسطحة Taalim.ma ، والذين تمت موافاتهم في خطوة اولى ، بالأطر المرجعية لمختلف الاختبارات.

وتهدف هذه العملية إلى تعزيز التواصل مع المتعلمات والمتعلمين من خلال وضع دليل خاص رهن إشارتهم يتضمن معلومات تفصيلية حول كيفية تنظيم امتحانات البكالوريا واحتساب مكوناتها، وتوجيهات خاصة بمحاربة الغش في الامتحان، والمقتضيات الكفيلة بضمان تكافؤ الفرص بين المترشحات والمترشحين.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 139

العاصمة

الصفحة: 1

# المغرب من بين الدول التي سجلت «مستوى ضعيفاً جداً» في الإنجليزية خلال العام الماضي

الرباط: أمال كنين

على الرغم من أن العالم يتجه نحو تعلم اللغة الإنجليزية وإتقانها لكونها اللغة العالمية الأولى لتسهيل التواصل وتوطيد التنمية والانفتاح على العالم الخارجي، إلا أن مستوى المغرب ما يزال يعرف تراجعاً في هذا المجال.

وأبانت دراسة حديثة، أن المغرب يحتل المرتبة 45 من بين ستين دولة، فيما يتعلق بإتقان اللغة الإنجليزية، إذ أن 47.71 في المائة فقط من الشرائح المتعلمة في المغرب، كانوا يتقنون الحديث بهذه اللغة العالمية، خلال العام الماضي.

الدراسة التي قامت بها المؤسسة العالمية "إديكاسيون فرست" التي تعني "القراءة أولا" صنفت المغرب ضمن دول العالم الأقل إتقانا للغة الانجليزية، خلال العام الماضي ووضعته في خانة الدول التي لها "مستوى ضعيف جدا"، كما ورد في تقرير المؤسسة.

أما على صعيد دول العالم العربي، فقد جاء المغرب في المرتبة الثالثة عربيا بعد الإمارات العربية المتحدة التي احتلت المرتبة 36 عالميا والأولى عربيا، ثم مصر التي احتلت المرتبة 43 عالميا والثانية عربيا، وعالميا جاء في المراتب الثلاث الأولى كل من السويد والنرويج وهولندا على التوالي، وشملت الدراسة ستين دولة حول العالم.

واعتمدت الدراسة التي قامت بها مؤسسة "القراءة أولا" في ترتيبها، مؤشرا عالميا حول إتقان اللغة الإنجليزية "إي في"، "وهو المؤشر العالمي الأول والأكثر شمولا الذي يحدد مستوى اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم"، حسب تعبير المؤسسة.

وحسب الدراسة التي قامت بها مؤسسة "القراءة أولا"، فإن كلا من بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط لا تولي أهمية كبرى للغة الإنجليزية ولا تهتم بها بالشكل المطلوب، في حين أن تحقيق تنمية واندماج في الاقتصاد العالمي يتطلب الإتقان الجيد لهذه اللغة العالمية، موضحة أن الإمارات العربية هي التي تشكل الاستثناء الوحيد من بين هذه الدول "إذ استطاعت أن تتحسن بشكل ملحوظ في هذا الجانب"، حسب الدراسة التي أوضحت أن تراجع المغرب على مستوى اللغة الإنجليزية راجع إلى اهتمامه بالفرنسية، خصوصا من خلال البرامج التعليمية.

وكان حميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال قد قال في تصريح سابق أنه "يجب أن يتم التركيز في المستقبل على أن تكون الإنجليزية هي اللغة الثانية للبلاد"، وأوضح من خلال مقطع فيديو نشره على الموقع الرسمي لحزب الاستقلال أنه "علينا اليوم أن نراجع حساباتنا مع فرنسا، إذ لا يعقل أن تكون اللغة الرسمية في فرنسا هي الإنجليزية لكن المغرب يظن أن لغته الرسمية هي الفرنسية".

إلا أن هناك اتجاه في المغرب إلى الحفاظ على مكانة اللغة الفرنسية وتقويتها، إذ كان رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية قد وقع اتفاقية مع نظيره الفرنسي "فانسون بيون" تهدف إلى إعادة "البكالوريا الدولية الفرنسية" للتعليم العمومي، بدعم تقني فرنسي، يتمثل في تكوين المدرسين وإعداد البرامج والمناهج، ستقدمه المراكز الثقافية الفرنسية المنتشرة في التراب الوطني، وهو القرار الذي طالبت بإلغائه عدد من الأصوات من بينها "التنسقية الوطنية للائتلاف الوطني من أجل اللغة"، معتبرة أن التوجه "الفرانكفوني يمثل " تراجعا خطيرا ومضرا بالمدرسة المغربية وبمستقبل الأجيال".

وكان مكتب فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب قد كون لجنة من أعضائه، لإعداد تقرير مفصل حول توجه وقرار وزير التربية الوطنية، رشيد بلمختار، لتعميم "البكالوريا الدولية الفرنسية" بالتعليم العمومي، ابتداء من السنة الدراسية المقبلة.

ويعتبر المغرب من الدول "الفرنكوفونية" كما أنه عضو داخل المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وهي منظمة دولية للدول الناطقة باللغة الفرنسية كلغة رسمية أو لغة منتشرة، تحتوي المنظمة على 55 عضوا وحكومة و30 مراقبا.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 8726
الصحراء المغربية
الصفحة: 7

### خلال اجتماع تحت إشراف عامل الإقليم

# تشخيص واقع التعليم بإفران وتوصيات عملية لتحسين خدماته

مكناس: عبد العالي توجد

ترأس محمد بنريباك، عامل إقليم إفران، اجتماعا بمقر العمالة لتشخيص وضعية قطاع التعليم بالإقليم، ومناقشة مشاكله والتعرف على المشاريع المبرمجة في ميزانية الاستثمار عن سنتي 2013 و2014.

وخلال هذا الاجتماع، الذي حضره مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين وجميع رؤساء الجماعات القروية والحضرية ورؤساء وكالتي الماء الصالح للشرب والكهرباء بالإقليم، ركز العامل على الهدف من تنظيمه والمتجلي في إعطاء نظرة واضحة حول قطاع التعليم بالإقليم المعروف بطابعه الجبلي، ولكونه قطاعا يحظى بالأولوية في بلادنا.

ودعا عامل الإقليم إلى ضرورة انخراط الجميع للنهوض بهذا القطاع ودعمه ومساندته للحصول على مدارس عمومية في المستوى، وخلق شراكات فاعلة ومثمرة.

وذكر، في هذا السياق، بالخطاب الملكي السامي، الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة ذكرى 20 غشت 2013، الذي يعتبر خارطة طريق لفتح ورش جديد للإصلاحات الكبرى التي ستعرفها المنظومة التعليمية لإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية.

ومن هذا المنطلق، أكد العامل أن هذا الاجتماع يندرج في إطار إعداد تقييم وتشخيص شامل لوضعية قطاع التربية والتعليم بالإقليم، ما سيمكن من اتخاذ الإجراءات الاستباقية وحل المشاكل التي يحتمل أن تعيق الدخول المدرسي المقبل.

وأشار إلى وجود عدة إكراهات تستوجب دراستها والتفكير في الصيغ الممكنة لتجاوزها.

من جهته، تحدث أحمد امريني، النائب الإقليمي للوزارة بإفران، عن كافة الحاجيات والمشاكل المطروحة، مع التركيز على الحلول المناسبة والمبادرات الممكنة لإصلاح وتحسين منظومة التربية والتكوين إقليميا، داعيا الشركاء من مجالس منتخبات وسلطات إقليمية ومحلية إلى المساهمة في تأهيل البنيات التحتية لمختلف المؤسسات التعليمية بالإقليم.

وأشاد محمد جاي منصوري، مدير الأكاديمية، بتنظيم هذا اللقاء لفتح نقاش أفقي حول قطاع التعليم بالإقليم في إطار عمل تشاركي ينخرط فيه الجميع، وفق روابط التنسيق وأواصر التعاون اللذين يطبعان علاقة قطاع التعليم بكل المتدخلين والفرقاء والشركاء، لتذليل كل الصعوبات والإكراهات التي تعترض المسيرة التربوية بالإقليم.

كما تطرق إلى المجهودات المبذولة من طرف الأكاديمية للتوفيق بين نيابات الجهة لتوفير الحاجيات والانتظارات المتعددة وحل المشاكل المطروحة وفق الإمكانات المتاحة.

وفي نهاية اللقاء، تم الإجماع على اقتراح مدير الأكاديمية بخصوص إعطاء الأولوية لإتمام المشاريع المتعثرة والمتوقفة، إلى جانب الاتفاق على إعداد برنامج عمل يحترم الأولويات، ويضمن انخراط باقي شركاء النيابة (تعاون وطني، جمعيات الآباء، جمعيات المجتمع المدني والجماعات المحلية).

كما تم الاتفاق على اقتراح عامل الإقليم بشأن تفعيل الدورية الوزارية رقم 1140 الخاصة بإحداث لجنة إقليمية ولجان محلية بكل جماعة خاصة بموضوع التعليم، والاتفاق على تحديد برنامج عمل مع وكالة الماء الصالح للشرب والكهرباء لربط أكبر عدد من المؤسسات التعليمية بالإقليم مع تفعيل الشراكة القائمة، واعتبار سنة 2014 انطلاقة جديدة لتعامل المجالس المنتخبة والشركاء بإقليم إفران مع مصالح الأكاديمية الجهوية والنيابية الإقليمية. وأخيرا، تم الاتفاق على عقد اجتماعات تواصلية بكل الجماعات المحلية لتشخيص الوضعية وتحديد الأولويات، تنزيلا لمضمون الخطاب الملكي السامي لذكرى 20 غشت 2012 و2013.

# لقاء

تم مؤخرا بالثانوية التأهيلية سجلماسة بالرشيدية تنظيم يوم تكويني بالرشيدية لفائدة أطر الادارة التربوية الجدد بالمستوى التأهيلي برسم الموسم الدراسي 2014/2013. ويهدف هذا اللقاء، الذي يستفيد منه المديرون والنظار والحراس العامون للخارجية والداخلية بالنيابة الاقليمية لوزارة التربية الوطنية، تمكين المشاركين من منهجية الاحصاء والتخطيط والبرمجة والتعريف بأدوار أطر الادارة التربوية في مجال التوجيه التربوي وتعزيز وتقوية مهارة المستفيدين في تنشيط وتدبير الاجتماعات والاستئناس ببعض أدوات التدبير الإداري والمادي.

| التاريخ: 2014/03/15<br>العدد: 8052 | الحركة | الصفحة:4 |
| --- | --- | --- |

# ملتقى

تحت شعار «التوجيه .. خطوة ومشروع»، تنظم مؤسسة ملتقى التوجيه الدورة 18 لأيام التوجيه المدرسي والجامعي والمقاولتي.

وذكر بلاغ للجهة المنظمة أن القافلة المتعلقة بهذه الدورة رحالها في إطار المحطة التاسعة بمدينة طنجة من 14 إلى 16 مارس الجاري، وذلك بعد مراحل تطوان والقنيطرة والناظور والرشيدية وفاس ووجدة والرباط والدار البيضاء.

يشار إلى أن الدورة الحالية لأيام التوجيه المدرسي والجامعي والمقاولتي تقام تحت رعاية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، وبشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان، ولدعم وتعاون مع مختلف الفاعلين في مجال التكوين والمقاولة.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 4775

المنعطف

الصفحة:4

# إحداث المرصد الإقليمي للعنف بالوسط المدرسي في الصويرة

تم، الجمعة بالصويرة، إحداث المرصد الإقليمي للعنف بالوسط المدرسي وذلك إثر اجتماع خصص لتنصيب مجلس التنسيق الذي يعد إحدى الأجهزة المكونة لهذه المؤسسة الجديدة المكلفة بالتقييم والتخطيط.

ويتكون هذا المرصد، الذي أحدث في إطار الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف بالوسط المدرسي، من مجلس التنسيق، الذي يجتمع مرتين في السنة لتحديد بؤر العنف المسجلة وتقييم التدابير المتخذة، ووضع الاستراتيجية الواجب اعتمادها، وكذا من هيئة للتدبير والتتبع والمواكبة مكلفة بالتنفيذ تحت إشراف المندوب الإقليمي للتربية الوطنية.

ويتكون مجلس التنسيق، الذي تم تنصيبه خلال هذا الاجتماع الذي ترأسه عامل إقليم الصويرة، جمال مخطط، من ممثلي عدد من الوزارات والمصالح والفاعلين المعنيين، ومن ضمنها العدل، والصحة، والشباب والرياضة، والداخلية، والتعاون الوطني، والشؤون الإسلامية، والأمن الوطني، والدرك الملكي، والوقاية المدنية، والنقابات الأكثر تمثيلية، وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ وفعاليات المجتمع المدني المعنية.

وأكد أحمد الغنامي، المندوب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بالصويرة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بالمناسبة، أن "الاجتماع الأول لمجلس التنسيق التابع للمرصد الإقليمي للعنف بالوسط المدرسي، خصص لتحديد الخطوات الأولى الواجب اتخاذها بغية الحد من هذه الظاهرة "، مضيفا أنه يجري حاليا إعداد مخطط للعمل لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويهدف هذا المرصد، والذي ستكون له فروع على المستوى المحلي، إلى إنشاء قاعدة بيانات حول العنف بالوسط المدرسي، وإنجاز دراسات حول هذه الظاهرة، وتقييم التدابير والخطوات المتخذة للحد منها ونشر تقارير حول واقعها.

كما يهدف المرصد إلى تقديم مقترحات عملية قابلة للتنفيذ بناء على نتائج الدراسات الميدانية، والمساهمة في تكوين الأساتذة والإداريين في مجال محاربة العنف بوسط المدرسي وكذا في مجال البحوث المتعلقة بهذه الظاهرة.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 410
الأخبار
الصفحة: 5

# بيان حقيقة

نشرت جريدتكم عدد 402، بتاريخ 06 مارس 2014، في الصفحة الثالثة مقالا حول الحكومة توقف أجور الأساتذة المطالبين بالترقية وتتجه نحو عزلهم عن العمل، وحيث إن ما ورد فيه بجانب الحقيقة والصواب خاصة عندما أشار المقال إلى اتهام النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بشفشاون بمنع الأساتذة حاملي الماستر المحتجين بالرباط من مواصلة عملهم بعد توقيف إضرابهم، وحيث إن كاتب المقال لم يتحر الدقة والموضوعية الواجب توفرها للنشر أي عمل صحفي، ما جعل المقال يجانب الصواب ويستوجب التوضيح التالي:

أولا، لم يتم حرمان الأساتذة من إستئناف عملهم كما ورد في المقال، بل تعلق الأمر بحالات الأستاذات والأستاذة المتغيبين بشكل مستمر منذ 19 نونبر 2013 إلى غاية 22 فبراير 2014 حيث كان من الضروري التأكد من عدم وجود هؤلاء في وضعية العزل من طرف المصالح المركزية بالوزارة، إذ كانت هذه الأخيرة بصدد فتح مسطرة العزل في حقهم. وبمجرد أن تم التأكد من عدم وجود هذه الوضعية تم السماح لهم باستئناف العمل مباشرة بعد العطلة. أما بخصوص حالات الأساتذة الذين كانوا في وضعية غياب متقطع فقد تم السماح لهم باستئناف العمل مباشرة بعد التحاقهم بمؤسساتهم. ثانيا، إن أسلوب التعاطي مع مثل هذا الحدث، حدث احتجاج الأساتذة المطالبين بالترقية بالشهادات، والذي كان له صدى على المستوى الوطني وموضوع حوار مع المصالح المركزية في مختلف أبعاده يتطلب نوعا من المسؤولية، أما اللجوء إلى اتهام النائب الإقليمي بحرمان الأساتذة، يبقى من قبيل الاتهامات المجانية والمزايدات التي تتنافى والموضوعية الواجب توفرها في العمل الصحفي.

| التاريخ: 2014/03/17<br>العدد: 139 | العاصمة | الصفحة: 12 |
| --- | --- | --- |

# ملف الترشيح للبكالوريا حرة

يجب على كل من يرغب في الترشح لاجتياز امتحانات البكالوريا في صنف الأحرار أن يدلي بالوثائق الآتية:
1) ملف الترشيح محرر وموقع من طرف المؤسسة التي كان يدرس بها المترشح، 2) 100 درهم، 3) شهادة السكنى، 4)ثلاث صور شمسية للمترشح، 5) نسخة مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية،6) أربعة أظرفة متنبرة تحمل اسم وعنوان المترشح، 7) عقد الازدياد لا يتجاوز ثلاثة أشهر، 8) شهادة طبية لمن يرغب من الإعفاء من امتحان التربية البدنية.

| التاريخ: 2014/03/17<br>العدد: 411 | الأخبـــار | الصفحة: 5 |
| --- | --- | --- |

# مسيرة لتلاميذ «راس الماء» للمطالبة بثانوية تأهيلية

بركان: م.ب

جالت مسيرة نظمها عدد كبير من التلميذات والتلاميذ مدينة «راس الماء» الشاطئية التابعة لإقليم الناظور، بعض الأزقة والشوارع وذلك للمطالبة بإحداث ثانوية تأهيلية بالمدينة. التلاميذ المحتجون تجمعوا، صبيحة الخميس الماضي، داخل إعداديتهم الوحيدة ثم انطلقوا حوالي الساعة العاشرة باتجاه مقر الباشوية رافعين شعارات طالبوا، من خلالها، بالإسراع في إحداث ثانوية تأهيلية ومنددين بالوعود التي قالوا إنهم تلقوها في الموضوع من قبل الجهات المعنية وخاصة نيابة التعليم بالناظور.

مصدر «الأخبار» ذكر أن التلاميذ المحتجين ظلوا يصدحون بشعارات صاخبة دون أن تفتح الباشوية أبوابها في وجوههم من أجل الإنصات إلى مشاكلهم مما دفع بهم إلى التحرك، في المسيرة ذاتها، إلى مقر بلدية المدينة حيث تابعوا رفع الشعارات مصرين على فتح حوار مع رئيس المجلس البلدي مادام باشا المدينة رفض ذلك. هذا، وقد التزم رئيس جمعية أولياء وآباء التلاميذ، خلال الوقفة الاحتجاجية ذاتها، بالعمل على الاتصال بالجهات المعنية من أجل حل مشاكل التلاميذ بالمدينة وهو ما قبل به التلاميذ الذين فضوا مسيرتهم ليعودوا إلى دراستهم غير أنهم شددوا على العودة إلى تنفيذ مختلف أشكال الاحتجاج إذا لم يستجب المعنيون لمطالبهم.

فيما قال مصدر من مدينة «راس الماء» في اتصال مع «الأخبار» أن الأمهات والآباء بالمدينة متذمرون من عدم وجود ثانوية تأهيلية حيث يرغم أبناؤهم وبناتهم على الانتقال إلى مدينة زايو البعيدة عن مساكنهم، في ظل نقص حاد في وسائل النقل بسبب تردي وضعية الطريق، إضافة إلى المشاكل التي يصطدمون بها داخل قسم الداخلية بثانوية حسان بن ثابت بزايو، خاصة التلميذات منهم واللواتي يرغم عدد كبير منهن على ترك الدراسة نهائيا. لذلك، فإن المطالبة بثانوية تأهيلية، يضيف مصدر«الأخبار»، مطلب مشروع حتى يستفيد كل الأبناء أولادا وفتيات من حقهم في الدراسة. من جهته، قال مصدر آخر للجريدة إن لجنة تابعة لوزارة التربية الوطنية بالناظور حلت، عقب فض التلاميذ لمسيرتهم، بـ«راس الماء» حيث عقد أعضاؤها اجتماعا موسعا مع مدير الإعدادية ورئيس جمعية الآباء لمناقشة مشاكل التلاميذ ، إذ تم التركيز على مشكل الثانوية ومشكل غياب إحدى الأستاذات عن العمل لمدة طويلة وقد تبين، يتابع المصدر ذاته، أن الشروط الحالية لا تشجع على إحداث الثانوية التأهيلية المطلوبة بحكم قلة التلاميذ لذلك سيتم التفكير في إنشاء أقسام للثانوي التأهيلي داخل مقر الإعدادية، لحل مشكل تنقل تلاميذ «راس الماء» إلى زايو لمتابعة دراستهم.

| التاريخ: 2014/03/17<br>العدد: 136 | صحيفة الناس | الصفحة:الملحق التربوي |
| --- | --- | --- |

# نقابة مفتشي التعليم بجهة دكالة عبدة تدين «التعسفات» في حق المفتشين وتقاطع اللجن والاجتماعات

عبد الحق لشهب

أعلن المجلس الجهوي لنقابة مفتشي التعليم بجهة دكالة عبدة عن رفضه التام لبعض قرارات المجالس التأديبية الجهوية التي لاتتناسب مع حجم الخروقات التربوية والإدارية المسجلة في حق الماثلين أمامها.

كما أدان، في بيان توصلت «صحيفة الناس»، الصمت المريب لنيابة آسفي أمام ماأسماه بـ«التعسفات» المتكررة التي يتعرض لها المفتشات والمفتشون عند ممارسة مهامهم سواء التخصصية أوالمشتركة.

وحمل المجلس الجهوي، في الوثيقة ذاتها، قسم الشؤون التربوية بالأكاديمية المسؤولية الكاملة في انهيار العلاقة الجيدة التي كانت تجمع الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين بالمفتشين وأجهزتهم التمثيلية.

و قد قرر مقاطعة كل لجان البحث والتقصي الجهوية والإقليمية للأكاديمية وفي جميع النيابات، مقاطعة كل الاجتماعات التي تنظمها الأكاديمية سواء بالأكاديمية أو بالنيابات، مقاطعة كل أنشطة قسم الشؤون التربوية بالأكاديمية باستثناء إعداد مواضيع الامتحانات التي يتم التعامل فيها مباشرة مع مصلحة الامتحانات بالأكاديمية.إضافة إلى تنظيم وقفة احتجاجية جهوية أمام مقر نيابة آسفي يوم الثلاثاء المقبل وتنظيم وقفة أخرى أمام الأكاديمية الجهوية بمدينة الجديدة يوم 25 مارس الجاري.

كما أبدى استمراره في تنفيذ القرار السابق المتعلق بعدم تأطير الوضعيات المهنية وانتقاء المرشدين التربويين بالمركز الجهوي لمهن التربية و التكوين

وقد تقرر المشاركة بكثافة في الوقفة الاحتجاجية الوطنية أمام مقر وزارة التربية الوطنية بالرباط، المزمع تنفيذها، يوم 03 أبريل المقبل.

| التاريخ: 2014/03/17<br>العدد: 136 | صحيفة الناس | الصفحة:الملحق التربوي |
| --- | --- | --- |

# احتجاج مديري المؤسسات التعليمية أمام أكاديمية الجديدة

صحيفة الناس

نفذ المكتب الجهوي لجمعية مديرات ومديري التعليم الابتدائي بجهة دكالة عبدة وقفة احتجاجية، الأسبوع الماضي، أمام مقر الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين دكالة عبدة.

و ندد المحتجون بتماطل المسؤولين الجهويين في صرف تعويضات التنقل إسوة بباقي الجهات، كما استنكروا، في بيان توصلت «صحيفة الناس» بنسخة منه، ما أسموه الاستخفاف الواضح من طرف المسؤولين الجهويين لدور رؤساء المؤسسات التعليمية في إنجاح جميع المحطات الحيوية في تطوير المنظومة التربوية وأعطوا مثال على ذلك، عمليات إنجاح المكون الثاني من نظام تدبير التمدرس «مسار» بالإمكانيات الخاصة لمديرات و مديري التعليم الابتدائي في غياب تام لظروف

العمل.

و طالب المحتجون بصرف تعويضات التنقل في أسرع وقت ممكن إسوة بباقي الجهات، إعادة النظر في الصفقة المبرمة في مجال الانترنيت و تعويض التجهيزات المتلاشية و صيانة المعطل منها (حواسيب، طابعات، آلات النسخ...)،إضافة إلى تسليم الشطر الثاني من الهواتف بعد مرور أزيد من سنة على توزيع الشطر الأول.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 7177

بيان اليوم

الصفحة: 4

الجديدة

# وقفة احتجاجية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي

محمد الغوات

في خضم الاستياء الكبير الذي يعيشها مديرات ومديرو التعليم الابتدائي بجهة دكالة-عبدة، وبعد فشل مساعي الحوار مع المسؤولين على قطاع التعليم بالجهة، نظمت الجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي بجهة دكالة-عبدة، بحضور عدد كبير من المديرات والمدرين، يوم الثلاثاء الماضي وقفة احتجاجية أمام مقر الأكاديمية الهوية للتربية والتكوين لجهة: دكالة - عبدة الكائنة بمدينة الجديدة، وقد انطلقت هذه الوقفة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، واستمرت إلى حدود الثانية عشرة.

وكانت الجمعية المذكورة قد أبلغت سابقا المسؤولين بمعاناة المعنيين جراء إثقال كاهلهم بأعباء جديدة، وتحميلهم وحدهم مسؤولية القيام بها مثل: نظام مسار والتيسير ثم الإحصاء.... وحسب المحتجون أن هناك غياب تام لأدنى شروط ووسائل العمل الضرورية كالحاسوب وانعدام الانترنيت بالإضافة إلى مشكل ضعف شبكة الاتصالات المتعلقة بالانترنيت.

وخلال هذه الوقفة، التي كانت سلمية، أدان المحتجون بشدة تماطل المسؤولين الجهويين في صرف تعويضات التنقل على غرار بباقي الجهات، كما شجبوا الصفقة المشبوهة المنجزة في مجال الانترنيت بالرغم من التنبيه المتكرر لضرورة أخذ أراء المديرات والمديرين حول تغطية شبكة الاتصالات. هذا بالإضافة إلى استنكارهم الاستخفاف الواضح من طرف المسؤولين الجهويين لدور رؤساء المؤسسات التعليمية في إنجاح جميع المحطات الحيوية في تطوير المنظومة التربوية. وطالبوا الجهات المسؤولة بضرورة التدخل العاجل لحل كل هذه المشاكل. وقد هددوا بالتصعيد في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 857

الخبر

الصفحة :5

# شقيقة تلميذة تهاجم أستاذة داخل مؤسسة تعليمية بالدار البيضاء

عبد الوهاب بارع

فوجئت أستاذة بإحدى الثانويات التاهيلية بالدار البيضاء، أثناء إلقائها حصة دراسية، مساء أول أمس الخميس، بهجوم عنيف من طرف فتاة قدمت من خارج المؤسسة، أسفر عن إصابتها برضوض وجروح على مستوى الوجه.

وتعود تفاصيل الحادث، حسب مصادر جيدة الاطلاع، إلى أنه في إحدى حصص علوم الحياة والأرض بإحدى الثانويات التاهيلية التابعة لنيابة عين الشق، قامت الأستاذة بإخراج تلميذة من الفصل لسبب تربوي، لكنها فوجئت بعد ذلك بدقائق بهجوم شقيقة التلميذة، التي تلقت اتصالا من أختها وحلت بالمؤسسة.

وأضافت المصادر ذاتها أن الشقيقة المهاجمة كانت رفقة والدتها، وطلبتا من رجل الأمن الخاص بباب المؤسسة التوجه إلى الادارة، قبل أن تخدعانه وتتوجها قاصدتين الأستاذة بالجناح العلمي.

وحلت عناصر الشرطة القضائية التي اعتقلت شقيقة التلميذة، فيما تم نقل الأستاذة الضحية إلى قسم المستعجلات لتلقي العلاجات الضرورية، حيث حصلت، تضيف المصادر، على شهادة طبية بـ21 يوما.

ومباشرة بعد الحادث الذي شهده قلب المؤسسة التعليمية، نظم الطاقم التعليمي بالمؤسسة وقفة احتجاجية، استنكارا لما حل بالأستاذة، ولم يتوقف الاحتجاج إلا بعد قدوم ممثلين عن نيابة التعليم بعين الشق لتهدئة الأوضاع.

وعلمت «الخبر» من مصادر خاصة أن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى، قد طلبت استفسارا مباشرة بعد علمها بالموضوع، خاصة وأن الأمر يتعلق بالاعتداء على حرمات مؤسسة تعليمية، وتعريض أساتذة للخطر وهم يزاولون مهامهم.

| التاريخ: 2014/03/15<br>العدد: 2323 | المســـاء | الصفحة: 2 |
| --- | --- | --- |

# أم تلميذ تعتدي على مدير مدرسة ببني أنصار

ع.ك

أقدمت أم تلميذ يتابع دراسته بالمدرسة الابتدائية سيدي امحمد ببني أنصار بإقليم الناظور، بعد زوال الأربعاء المنصرم، على مهاجمة مدير المدرسة المذكورة بسكين بعد أن رفض قبول ابنها المتغيب إلا بعد بالإدلاء بشهادة طبية تبرر غيابه.

أحد الشهود صرح بأن المعتدية تقدمت، مساندة ببناتها الأربع، إلى رئيس المؤسسة الابتدائية واستفسرته عن سبب منع ابنها من الالتحاق بفصله، بعد غياب دام خمسة أيام بحجة المرض، فردّ المدير بضرورة الإدلاء بشهادة طبية طبقا للقوانين المعمول بها لتبرير الغياب. وهو ما أجج غضب أم التلميذ فهاجمته وحاولت طعنه بسكين كان بحوزتها، وهو الحادث الذي خلق حالة من الهلع وسط التلاميذ الذين اضطروا إلى التوقف عن متابعة الدراسة مما أربك السير العادي للمؤسسة.

أساتذة المدرسة الابتدائية والعاملين بها نددوا بالحادث وطالبوا بتوفير الأمن بمحيط المؤسسة التعليمية لحماية هيئة التدريس والطاقم الإداري للمؤسسة وكذا التلاميذ.

الحادث عرف طريقه إلى مكاتب مركز الأمن ببني انصار، حسب مسؤول من النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالناظور، وتم تحرير محضر في النازلة قبل أن يتنازل مدير المؤسسة لأم التلميذ المعتدية.

| التاريخ: 2014/03/17<br>العدد: 858 | الخبر | الصفحة :1 |
| --- | --- | --- |

# تلميذ يعتدي على أستاذته بالفصل ويسحبها أرضا أمام زملائه

■ عائشة شعنان

اقدم تلميذ يدرس بإحدى الثانويات التاهيلية بمنطقة امن الحي الحسني بالدار البيضاء، على الاعتداء على استاذته بسحبها على الارض داخل الفصل امام زملائه.

وحسب مصادر «الخبر»، اقدم التلميذ على تعنيف استاذته وشتمها وسبها، بعد حصوله على مجموعة من النقط السلبية باحد الامتحانات، وهي النقط التي اعتبرها مجحفة في حقه، قبل ان يستشيط غضبا ويقوم من مكانه ويعتدي عليها.

وافادت المصادر ذاتها، ان التلميذ وبعد تعنيف الأستاذة وسحبها على الارض داخل الفصل، استطاع القفز من اعلى جدار المؤسسة والهروب إلى وجهة مجهولة.

وبعد إشعار العناصر الامنية العاملة بدائرة النسيم، التابعة لنفوذ منطقة امن الحي الحسني، انتقلت العناصر المذكورة إلى الثانوية، واستمعت إلى الاستاذة وبعض التلاميذ الذين اكدوا تعرض استاذتهم للتعنيف.

وحسب مصادر الجريدة، انتقلت العناصر الامنية بدائرة النسيم برفقة الفرقة المتنقلة إلى عنوان التلميذ البالغ من العمر 21 سنة، ليتم إيقافه واقتياده إلى مقر الدائرة.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 410

الأخبار

الصفحة: 2

# تفاصيل قضية الفيديو الإباحي الذي استغل تلميذة المحمدية القاصر

## مصور الشريط مهاجر بأمريكا وابن مسؤول كبير خطط لتصويرها في أحضان مسبح بعد تخديرها

المحمدية: بوشعيب حمراوي

قررت نيابة التعليم بالمحمدية منح التلميذة التي ظهرت في فيديو إباحي، وهي تمارس الجنس مع شاب مجهول، رخصة الانتقال من الثانوية التي كانت تتابع بها دراستها بعالية المدينة، إلى ثانوية بإقليم برشيد بجهة الشاوية وردّيغة، وذلك بموافقة أسرتها ومديرة أكاديمية التربية والتكوين بالدار البيضاء الكبرى. وكان زملاء التلميذة ذاتها بالثانوية استنكروا فضيحة زميلتهم، وهاجموها بألفاظ نابية لحظة قدومها رفقة والدتها إلى المؤسسة.

هذا ويبرز شريط فيديو ثان صور من داخل الثانوية، هيجان التلاميذ والتلميذات ضد زميلتهم، وصراخهم في وجهها بعبارة (الشوهة.. الشوهة)، لتعود التلميذة أدراجها خائبة إلى منزلها. كما أن بعضهم كتبوا جملا مسيئة إليها على جدران المؤسسة، قبل مسحها وتهدئة التلاميذ.

من جانبه، قال مسؤول الاتصال بنيابة التعليم بالمحمدية، إنه تم توقيف التلميذة (17 سنة)، التي تتابع دراستها بالسنة الثانية باكالوريا مؤقتا تجنبا لأي اصطدامات مع باقي زملائها وزميلاتها، وتمكينها من تغيير الثانوية والمدينة، تجنبا لما قد تتعرض له من أزمات نفسية، وإحراج وفضيحة لأسرتها ولزملائها وزميلاتها وأطرها التربوية. إلى ذلك، قال النائب الإقليمي للتعليم، في اتصال بـ«الأخبار»، إنه بالنظر إلى كون الحادث وقع خارج المؤسسة التعليمية، وأن لا علاقة له بالعملية التعليمية، فإنه لا يمكن التدخل في القضية، والحسم في صحة ما تم تداوله بيد الجهات المعنية، موضحاً أن الحادث تطلب تأطير وتحسيس التلاميذ وتهدئتهم والمحافظة على حرمة المؤسسة، وأن قرار تسجيلها بثانوية أخرى هو بيد الأكاديمية المستقبلة. وبخصوص الإجراءات الأمنية التي سلكتها الشرطة القضائية بالمحمدية، أفادت مصادر «الأخبار» أنه تم الانتقال إلى منزل الفتاة، وتم اصطحابها رفقة والدتها إلى مقر الشرطة القضائية، حيث جرى الاستماع إليهما قبل أن يتم الإفراج عنها بحكم أنها طفلة قاصر.

وكشفت مصادر الجريدة، أن وراء الشريط شاب مهاجر بالولايات المتحدة الأمريكية، وابن مسؤول كبير بالدار البيضاء، وأن الأخير الذي يوجد خارج أرض الوطن كان قد تعرف على الفتاة، وغرر بها بعد أن وعدها بالزواج.

هذا ورغم أن الجهات التي نشرت الفيديو على «اليوتوب» وبعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، قامت بحذفه، فإن التلاميذ وغيرهم من مداعبي الهواتف النقالة و«فئران الحواسيب»، عمدوا إلى نشر الشريط على نطاق أوسع، وهو ما زاد من غضب الشارع الفضالي.

ويبدو من خلال المدة القصيرة للشريط (دقيقتان و11 ثانية)، أن صاحبه الشاب المهاجر المنحرف، كان قد خطط للإطاحة بالقاصر، وتصويرها في وضعية مذلة ومهينة. كما يظهر جليا اضطراب الفتاة التي يبدو من تحركاتها وثقل كلامها، أنها كانت تحت تأثير تخدير، حيث تم تصويرها عارية فوق سرير عائلي، إلا من تبانها وبعض حليها الخفيفة، قبل أن يناديها الشاب باللغة الإنجليزية (كام .. كام)، مصوبا الكاميرا فوق رأسها، كما كان يستعمل إحدى يديه إما لجذبها إليه أو من أجل الكشف عن وجهها أمام الكاميرا. وحاولت الفتاة الطالبة في إحدى فترات الشريط أن تغطي وجهها بيدها عن الضوء الآتي من الكاميرا دون جدوى. وختم الشاب شريطه الجنسي، بعد أن طلب من الفتاة ممارسة الجنس عليها.

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 4327
الصباح
الصفحة: 1

# فيديو ساخن لتلميذة قاصر يستنفر أمن المحمدية

## روجه خطيبها بعد خصام بينهما ومشاهده أغضبت التلاميذ وإدارة الثانوية دفعت أسرتها إلى تنقيلها

أصدر وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية، أول أمس (الخميس)، أمرا إلى عناصر الضابطة القضائية لأمن المحمدية، لفتح تحقيق في شريط فيديو نشر على الموقع الإلكتروني «يوتوب» ومواقع التواصل الاجتماعي بالشبكة العنكبوتية يتضمن لقطات جنسية ساخنة لتلميذة تبلغ من العمر حوالي 17 سنة، أثار ترويجه في اليوم نفسه سخطا عارما واحتجاجات في المؤسسة التعليمية التي تدرس بها.

وحسب إفادة مصادر عليمة فإن التلميذة تتابع دراستها بالسنة الثانية باكلوريا، علوم تجريبية بالثانوية التأهيلية الجولان، اضطرت أسرتها إلى نقلها إلى ثانوية أخرى بسبب تداعيات الفضيحة التي تسبب فيها الشريط الرائج بقوة.

وأفادت المصادر نفسها أن الشرطة القضائية شرعت في البحث في القضية، واستمعت في محضر قانوني إلى القاصر بطلة الشريط الإباحي بحضور والدتها، إذ انصب البحث معها حول ظروف وملابسات تسجيل وبث هذا الفيديو.

وقالت المصادر ذاتها إن التلميذة كشفت للمحققين أن الشاب الذي صورها مهاجر بالولايات المتحدة الأمريكية، وسبق أن تقدم لخطبتها وارتبطا بعلاقة عاطفية امتدت شهورا، قبل أن يقع خصام بينهما، جعلها تنفر منه، مرجحة أنه لجأ إلى ترويج الشريط ونشره على الشبكة العنكبوتية وسيلة للانتقام منها.

وفيما يتواصل البحث للتأكد من صحة تصريحات الضحية وإيقاف المشتبه فيه الواقف وراء ترويجه والضالع في جريمة التغرير بقاصر، بادرت إدارة الثانوية التي تتابع فيها الضحية دراستها بمنعها من دخول المؤسسة حماية لها، بعد أن تسبب الشريط في شل الدراسة بالثانوية التأهيلية، وخروج بعض التلاميذ للاحتجاج والتنديد بالسلوك الذي اعتبروه مشينا ولا أخلاقيا، سيما أن التلميذة معروفة لدى الأطر التربوية والإدارية بأنها من النجيبات بالمؤسسة، وتتمتع بسلوك حسن، إضافة إلى أنها تنتمي إلى أسرة محافظة بالمدينة.

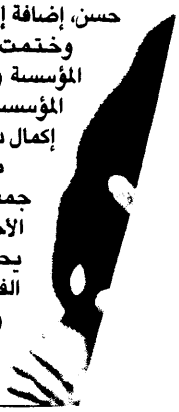

وختمت مصادر «الصباح» أن اجتماعا تم بين إدارة المؤسسة وأسرة التلميذة خلص إلى تنقيلها صوب إحدى المؤسسات التابعة لأكاديمية الشاوية وردية من أجل إكمال دراستها.

من جانب آخر، اعتبرت نجاة أنور، رئيسة جمعية «متقيش ولدي»، أن التلميذة ضحية في جميع الأحوال، لأنه تم التغرير بها، والقانون الجنائي يحمي القاصرات، إضافة إلى أن المتهم بترويج الفيديو كان خطيبا لها، والخطبة وعد بالزواج، وهذه كلها قرائن لفائدتها، فهي غير مسؤولة مطلقا. وأن الجمعية من خلال كل ذلك تصر على منع زواج القاصرات، والحادث ليس إلا صورة أخرى من الصور السلبية لتزويج القاصرات، فباسم الزواج تسلب عقول الصغيرات.

وشريط الفيديو موضوع الواقعة، التقطت مشاهده داخل غرفة نوم بواسطة كاميرا هاتف محمول، ويجري تبادله عبر تقنية «البلوتوث» بين الهواتف المحمولة على نطاق واسع، خاصة بين التلاميذ، كما أنه انتشر بصفحات التواصل الاجتماعي.

وتبدو فيه ملامح الضحية بشكل واضح دون ظهور وجه رفيقها، ما يفسر النية المبيتة لديه، إذ أنها لم تكن أبهة بعملية التصوير، وتواجه عدسة الكاميرا بالضحك وتتكلم مع رفيقها الذي يداعب خصلات شعرها، كأنها تحت تأثير مخدر.

ويضم شريط الفيديو، الذي تبلغ مدته دقيقتين و11 ثانية، لقطات جنسية ساخنة تظهر فيها القاصر في الأوضاع الساخنة التي أجبرها عليها خطيبها، كما بدت في بعض اللقطات وهي تحاول حجب الكاميرا بيدها.

كمال الشمسي (المحمدية)

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 1319
أخبار اليوم المغربية
الصفحة: 2

بعد توقيع بلمختار اتفاقية مع فرنسا

# الداودي يوقع اتفاقية لدعم التعليم العالي مع أمريكا

■ الرباط أخبار اليوم ■

بعد توقيع رشيد بلمختار، وزير التربية الوطنية، لاتفاقية مع وزير التعليم الفرنسي حول الباكلوريا الفرنسية، والتي أثارت جدلا وسط قيادة العدالة والتنمية، لجأ لحسن الداودي، وزير التعليم العالي، إلى توقيع اتفاقية مماثلة، تهم التعليم العالي، مع جامعة أمريكية. الداودي وقع الاتفاقية في الولايات المتحدة مع دانا مولر فاريا، رئيس جامعة بريدجووتر الأمريكية، وهي تهم التعاون على مدى الخمس سنوات المقبلة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتشمل عدة مجالات. وحسب موقع حزب العدالة والتنمية على الإنترنت، فإن الاتفاقية أبرمت إثر زيارة الداودي لمقر الجامعة الأمريكية بمدينة ماساشوسيت يوم الخميس 5 مارس، حيث كان الوزير مرفوقا بإدريس العلوي، المستشار في القنصلية المغربية بواشنطن المكلف بالشؤون الثقافية والجامعية.

وتهم الاتفاقية الموقعة مجالات التعاون من أجل تعزيز البحث العلمي والتقني والتجاري والتعليمي والتدريب العلمي من خلال ورشات عمل ودورات عن بعد والتدريب الداخلي، ثم التعاون من أجل تطوير مستوى البحث العلمي والتكنولوجي والهندسة والرياضيات والمناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي في المغرب، فضلا عن التعاون من أجل تشجيع البحث العلمي والتقني والأعمال التجارية والتعليمية المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المغربية وجامعة بريدجووتر.

كما تشمل الاتفاقية التعاون من أجل تنظيم مؤتمرات مهنية دورية تخص الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجالات العلوم والتكنولوجيا والأعمال التجارية والتعليم، وكذا التعاون من أجل تقديم برامج لتنمية المهارات القيادية للشباب والتركيز على مهارات اتخاذ القرار، فضلا عن التعاون من أجل تطوير الابتكارات في مجالي التعلم والتعليم بمؤسسات التعليم العالي بالمغرب.

لحسن الداودي

التاريخ: 2014/03/15
العدد: 5231

الأحداث المغربية

الصفحة:11

عبد الغني زياني *
أستاذ جامعي وباحث في السوسيولوجيا

# التعليم والمسألة الدينية

ثم (يدرس الحاجات وأجدرها بالسبق) يدرس الإمكانيات الداخلية والخارجية، ومتطلبات البلاد العاجلة والآجلة ومسايرة التطور الثقافي والعلمي العام والعمل على الاضطلاع بمسؤولية الثقافة وبالأخص الثقافة العربية الإسلامية التي ستكون ميدانا خصبا للتعرف على الفكر المغاربي وأداء رسالته العلمية والحضارية والإنسانية. وإذا فالضرورة أكيدة لتعلم اللغات الأجنبية بعد تعلم اللغة العربية لأن اللغة الأصلية هي المكونة للتفكير المحلي والتي لا تقوم الشخصية بدونها، وكما يقول نيتشه: «اللغة تلازم الفرد في حياته وتمتد إلى أعماق كيانه وتبلغ أخفى رغباته وخطواته وهي الرباط الحقيقي الوحيد بين عالم الأجسام وعالم الأذهان.» أو كما يقول مالينوفسكي أيضا: «اللغة ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو للتوصيل، بل وظيفة اللغة هي أنها حلقة في سلسلة النشاط الإنساني المنظم، إنها جزء من السلوك الإنساني ذاته، إنها ضرب من العمل وليست أداة عاكسة للفكر.»

ذلك لأن اللغة ترتبط بالفكر، ومن يفقد لسانه أو يترجم بلغة أجنبية فهو يترجم غير أفكاره العربية الدينية، لأن الثقافة العربية الدينية الإسلامية هي مصدر حرارة وقوة، لتنظيم مجتمعنا وصهر كل الأفكار الصالحة فيه ولأن الثقافة هي التربية في حد ذاتها فهي صالحة وضرورية لتنمية العقل والجسم

والذوق في كل مراحل العمر الإنساني، ونحن متفقون على ضرورة التوجيه الديني وإنما نختلف في الأسلوب والمنهاج لأن من حرف الدين هم أولائك الذين يدعون أنهم متدينون.

أعتقد أن التربية الدينية والتعليم الديني يجب أن يخضع لمقتضيات التطور الداخلي للأمة والتطور العصري الحديث، ولذلك يجب تحوير برامج التعليم تحويرا عميقا لتصبح شديدة الفعالية، وليتأتى ذلك يمكن أن نقسم المواد إلى ثانوية وأولية أساسية، ونعتبر كل مادة وأثرها في التكوين العقلي والخلقي، ثم الإكثار من المواد الأساسية والتخفيض في المواد الثانوية ومراجعة المواد الأساسية والتخفيض في المواد الثانوية ومراجعة المواد الملقنة حتى تعرض عرضا جديدا ملائما وهذه العملية ستساعد على إتقان عملية التربية بصفة رياضية معقولة كما تساعد من جهة أخرى على الاقتصاد في مدة التعليم حتى لا يظل البرنامج مرهقا بمواد مكررة ويمكن اختزالها وبذلك يتحقق مبدأ آخر من مبادئ التعليم وهو انتشاره وإعطاء الفرص للجميع، ولاشك أن الصفة العلمية، والتربية الصادقة والتوجيه الفني يجب أن تكون في المرتبة الأولى لنساير عصر الآلة والذرة.

ويجب أن نفهم دائما أن دراستنا يجب ألا تنفصم عن ثقافتنا العربية وحضارتنا الأصلية الإسلامية فإن تراثنا الحضاري وثقافتنا العربية الإسلامية يجب العمل على إحيائهما وإعطائهما محتوى جديدا، ويرى «كونيي»، وهو أحد أعلام التاريخ المعاصر» أن الدين هو عماد المجتمعات التي عليها وفيها تقوم الحضارات، بل يسيطر على تفكيره التاريخي ضرورة وجود الروح الدينية مهما كانت مسيحية أو إسلامية أو بوذية أو هندوسية

لبناء الحضارة، إذن فالمذهب هو في المحافظة على الأصول الأولى للثقافة المغاربية والعمل على تكوين برنامج يطابق المتطلبات الإقليمية والواقع المغاربي مع العناية بدراسة اللغات الأجنبية التي تفتح لنا باب المعرفة بالثقافات الأخرى، وبذلك نسعى إلى إعداد جيل مغاربي متحد في عقله مهذبا في روحه، مسلما في إسلامه ودينه عارفا بعصره.

والواقع أن التربية الروحية ضرورة لتكوين الشخصية شأنها شأن التربية الجسدية والعقلية، وتهذيب الروح حسب التجارب التربوية قائم بذاته، فيمكن تطوير الروح وتربيتها على حدة، وتربية الروح إنما تكون عن طريق معرفة الله والإيمان بالشخصية الإنسانية، ولاشك أن كل تعليم يخلو من عنصر التربية الروحية فهو تعليم لا يفيد الإنسانية والفرد أيضا إن لم يكن مؤذيا لهم

إنها تربية المحبة والخير والجمال والحب والعزم والثقة في الروح الإنسانية تربية مشاعة، وكما أن العقل ينمو بالرياضيات بالمفهوم العلمي، والجسد ينمو بالرياضة الجسدية والتمارين العضوية فكذلك التربية الروحية لابد لها من تدريبات أهمها الممارسة الواقعية، وهذا يتوقف على المعلم الصالح الذي يكون نموذجا صادقا، وصدق المعلم وتغلبه نفسه. كبحه لشهواته هو التربية السرمدية التي تكون روح التلميذ.

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 1320

أخبار اليوم المغربية

الصفحة: 8

# اللغة العربية والإرادة السياسية 1/3

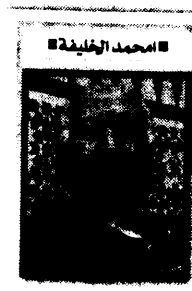
■ احمد الخليفة

أود قبل مداخلتي أن أشير سريعا لثلاث ملاحظات تدخل في سياق ما تتبعناه قبل قليل في الجلسة الرسمية لافتتاح المؤتمر.

الإشارة الأولى : فكرة مهمة وأساسية جاءت على لسان عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الدكتور أحمد بوكوس، وذلك في مداخلته أثناء انعقاد المؤتمر الوطني الأول للغة العربية، لعلها تكون مدخلا جيدا لما نحن بصدده، ومفاد الفكرة، أن اللغة العربية والأمازيغية، يجب أن تكونا معا في مواجهة لغة الآخر. هذه الأطروحة أعتبرها شخصيا حجر الزاوية، واللبنة الأساس في تشييد الصرح الذي نريده لهويتنا اللغوية، فبدون أن تكون اللغتان معا في مواجهة لغة الآخر، فإن الآخر بكل ماله من حول وقوة وتمكن في هذا الوطن . بكل أسف . هو الذي سيفرض لغته في نهاية المطاف ! وإنني لسعيد أن أسمع هذا في بداية هذا المؤتمر، لأنها نفس الفكرة التي عبر عنها حزب الاستقلال في مذكرته إلى اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور (2011)، والتي كان لي شرف تحريرها، إذ أكدت أن الهوية المغربية بتنوع روافدها، وفي صلبها الأمازيغية، هي لغة لجميع المغاربة، شأنها شأن اللغة العربية بتضامن وتكامل وتناسق، لمواجهة المد اللغوي الأجنبي في حياتنا الإدارية والعامة.

الإشارة الثانية : علينا في نفس الوقت، انطلاقا من تضامن اللغتين لمواجهة المد اللغوي الأجنبي، أن نقطع الطريق على استراتيجية الآخر، الذي يريد أن يجعل الأمازيغية في مواجهة العربية بخلق ذرائع واهية، وحجج وهمية، وذلك لحشر العربية في الزاوية الضيقة، حتى تتمكن الأمازيغية من التأهيل والتطوير. ومن البداية، يجب أن يكون الأمر واضحا، بأن هذا المخطط الجهنمي مرفوض من لدن المغاربة أجمعين، فمهما بذلنا من مجهودات، لتصبح الأمازيغية لغة وطنية فصيحة لجميع المغاربة، فإن هذا الهدف لن يتحقق بين عشية وضحاها، بسبب التاريخ العريق للغة العربية، وذلك لما أسدته للحضارة الإنسانية، ولم يغفل الإجماع العالمي ذلك، باعتبارها لغة عالمية يحتفي بها العالم سنويا. وعليه، فان الهدف النبيل الذي يجب أن يتجند له الجميع، هو العمل من أجل تمازج اللغتين معا، ليكونا النواة الصلبة المانعة لفرض لغة الآخر، والصخرة المنيعة التي تتحطم عليها أحلام ذلك الآخر بتغريب هذه الأمة عن هويتها، وعلى الجميع العمل على تأهيل اللغتين معا من أجل سيادتهما في أرض الوطن كحق دستوري، انطلاقا من الواقع والموقع الذي تحتله كل منهما في حياتنا اليومية والإدارية والعامة، لا أن نسقط في استراتيجية الآخر، الرامية إلى قبر الموجود الحي منهما في انتظار تأهيل وتمنيع الأخرى، لأن ذلك بالضبط هو الهدف الذي يسعى إليه ذلك الآخر لفرض لغته..!

الإشارة الثالثة : حتى يكون سياق مداخلتي واضحا، فإنه لابد من الإشارة إلى أن الحديث عن اللغة العربية يجر حتما إلى الحديث عن مستويات متعددة، لعل أبرزها، المستوى الأكاديمي والعلمي، وهذا المستوى له علماؤه، ومنظروه، وأقطابه عبر تاريخ المغرب؛ من عرب وأمازيغ والذين نعتز بعطاءاتهم الفكرية والعلمية التي تنير دروب هذا الوطن، من أجل ربح معركة هويته اللغوية التي يسعى الاستعمار الجديد وخدامه لطمس معالمها وصولا إلى الإجهاز عليها.

والمستوى الثاني هو المستوى الدستوري والقانوني والسياسي بكل مساراته واستحقاقاته، ومداخلتي ستجد كنهها في هذا السياق، الذي أعتبره اليوم أسبق الأسبقيات، إذ لا تحتاج فيه اللغة العربية إلى تأهيل أو شرح أو تقعيد أو مصطلحات، لأنها مؤهلة بالفعل كأعظم ما يكون التأهيل، وقادرة على ربح كل التحديات، والأمر هنا يتعلق بالضبط بالإدارة والحياة العامة، وفي البدء والنهاية يتعلق الأمر بالإرادة السياسية الجماعية لتغيير المسار، والخروج من النفق المظلم الذي تسير فيه البلاد بالنسبة لهويتها اللغوية، وفتح الآفاق الرحبة والواسعة، والتي تحترم هذه الهوية تاريخيا ومجتمعيا ودستوريا. هذه ملاحظات ثلاث استدعت ضرورة الإشارة إليها؛

أن يعترف العالم، ومنذ سنة 1973، ومن خلال المنظمة الأهم في عالمنا اليوم وهي الأمم المتحدة، بالمكانة المتميزة للغة العربية، وذلك باعتبارها إحدى اللغات الست التي تستخدم في اجتماعاتها، وفي المنظمات والوكالات التابعة لها، لأنها لغة يتحدث بها اليوم ما يناهز 500 مليون نسمة من العرب، وما ينيف على مليار وستمائة مليون من المسلمين يقراون بها القرآن الكريم ويؤدون بها صلواتهم، ناهيك عن اعتمادها في دول عربية عديدة لغة وحيدة في تلقين العلم والمعرفة، ابتداء من الروض، وصولا إلى نهاية الدراسة الجامعية، مع الانفتاح على اللغة العالمية الأقوى في عصرنا، بل وتتجلى للعيان في هذه المجتمعات العربية في الشارع ومظاهر الحياة العامة، وكل مناحي الحياة.

إن هذا الاعتراف العالمي هو إقرار وإنصاف لمكانة هذه اللغة، ولما أسدته عبر تاريخ الإنسانية»، وعندما بادرت منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لبلورة هذا الاعتراف في احتفالية تنظمها على المستوى الدولي، وتخصص يوم 18 دجنبر من كل سنة يوما عالميا للغة العربية .. فذلك منتهى الحكمة والتجرد، وهو الأسلوب السوي والطريق المساهم في بناء صرح ثقافة إنسانية عالمية ناضجة متكاملة نزيهة، لا تقصى فكرا ولا تتحيز للسان، وخليقة بإسهام مختلف الثقافات لخير الإنسان في حاضره ومستقبله

ومن باب الاعتراف بالفضل لذويه، فإن العالم يعترف لنا كمغاربة، بدور ريادي للإقناع بهذا التوجه، وإقرار الاحتفال بهذا اليوم، بالرغم من تلك المفارقة الصارخة، التي تجعل منا ومن سياستنا على المستوى العالمي كبارا في أعين العالم، عندما ننبري لتنبيه المجتمع الدولي إلى أهمية ووجوب الاهتمام بلغة تهم خمس سكان كوكبنا، لكن داخليا وفي نفس الوقت، تقاسي هذه اللغة، وعلى اتساع رقعة الوطن، من حرب ضروس تكاد لا تبقي، وآخرها صدمة شعبنا واستبشاعه واستنكاره، للموقف الشاذ والمعلن من قبل، والذي يروم تدريج تعليم لغة الشعب المغربي، صدمة أدت إلى صياغة هذا الإجماع الواسع، والذي نستضله اليوم، ويعيش شعبنا في كنفه فرحته الكبرى، والذي افتقدته الساحة الوطنية منذ زمن بعيد، حيث تصدت بشموخ واقتدار، تلبية نداء الضمير، وداعي الواجب الوطني، منارات هذا الوطن شامخة من العلماء اللسانيين، وفلاسفته البارزين، ومربيه المقتدرين، ومفكريه المستقبليين، وكتابه، ومثقفيه اللامعين، وأحزابه الوطنية ذات المصداقية، وجمعيات مجتمعه المدني الملتزمة بقضايا أمتها، وصحافته الحرة، بأقلام النزهاء من كتابها، لدحض دعوى الجاهلية تلك، الرامية إلى إحياء مخططات الاستعمار الهادفة إلى بسط نفوذ الاستلاب الفكري وفرض هيمنة الاستعمار الجديد، في تجلياته المختلفة المتعلقة باللغة، والتنمية، والاقتصاد.

لن يكون لاجتماعنا هذا قصد الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية معنى ولا دلالة ولا أفقا، إلا في إطار استحضار ما تمر به الساحة اليوم في ظل هذا الإجماع الواعي، المؤمن والمخلص لهوية الأمة، إذ بعد هذا الإجماع الوطني المشهود، والتأطير العلمي والفكري الرائع، أصبح لا محيد من أن يبقى هذا الالتحام حاضرا ومتتبعا ومراقبا وفاعلا وصامدا صمود العلم والمعرفة والوطنية الصادقة، ذلك لأن خصوم لغتنا العربية، سينحون مؤقتا أمام هذه الإرادة الإجماعية الصادقة، في انتظار اغتنام مناسبة قادمة لإعادة الكرة من جديد، وبأسلوب جديد، وفي شكل جديد! وأضحى لا مناص من تكاثف وتعاضد هذه الإرادات الخيرة لتجذب بقوة الحبل المتين الذي يربطنا أجمعين، بكل ما نملكه من حكمة وإصرار ومثابرة ومحبة لهذا الوطن، لقرع أجراسه عاليا ضد الخطر المحدق بلغتنا، حتى يسمع رنينه وصداه، في كل فضاءاته، وتعي دلالته ومعانيه كل أذن واعية، قبل أن يضيع الوطن في المتاهات المرسومة من دهاقنة الاستعمار وأزلامه بالأمس، والمستغلين الجدد لمقدرات الشعوب، وذلك حتى تحتل لغتنا العربية مكانتها الجديرة بها دستوريا وقانونيا وأخلاقيا، وهوية مشتركة لجميع المغاربة في الإدارة والحياة العامة، وكل مناحي الحياة.

×نص المداخلة التي ألقيت ملخصا لها في المؤتمر الوطني الأول للغة العربية المنعقد بتاريخ :25 و26 دجنبر 2013 بالرباط

التاريخ: 2014/03/17
العدد: 136

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

## مركز استماع

# عُسر القراءة «ديسليكسيا» عند الأطفال.. ما الحل؟

صحيفة الناس

عُسر القراءة او «الديسليكسيا» (Dyslexia) مصطلح يوناني استحدثه رودولف برلين في اواخر 1800، وهو يشير إلى: «صعوبة التعامل مع الكلمات»، أو «عُسر/ قصور القراءة». اما «العمى الكَلمي» فقد نحته طبيب الأعصاب الألماني ادولف كسماول. وفي 1917 وصف جيمس هنشلود المشكلة بـ«العمى الكلمي الخَلقي». اما الرابطة الدولية لعسر القراءة والكتابة فتعرف المشكلة بانها: «اضطراب له -في معظم الأحيان- صلة وراثية، ويتسبب في صعوبة تعلم ومعالجة اللغة.. استماعا وتعبيرا، ويتضمن مشكلات في النطق، والقراءة والكتابة والإملاء، والخط وأحيانا في الرياضيات».

وهناك ثلاث مهارات تحدد مدى القدرة على تعلم/ عسر القراءة عند الأطفال وهي:

-التعرف على الحروف والوعي الصوتي بها، خصوصاً عند استخدام الاختبارات التي تعالج جميع او معظم مهارات تحليل الكلمة المنطوقة Phonological Awareness.

-التسمية السريعة (Rapid Naming) لمصفوفات من الحروف او الأرقام او الألوان او الأشكال للتعرف على القدرة الحالية والتنبؤ بالقدرة المستقبلية عبر استخدام اختبارات سهلة تقوم على قياس سرعة المعالجة الذهنية (Processing Speed) في استرجاع مكونات لغوية المفردات التعبيرية (Expressive Vocabulary). ويطلب من الطفل تسمية رسومات او صور منفردة لأشياء متعددة.

اما الأسباب المحددة التي تقف خلف هذه المشكلة مازالت قيد النقاش والجدل. لكن، عموماً، عُسر القراءة يُنسَبُ إلى أسباب حيوية (عائلية، وراثية، جينية)، واخرى عصبية ونفسيّة (ضعف إدراكي غير ملحوظ ضمن مجال اللغة نتيجة لاختلاف خلقي في المخ عنه في الشخص العادي).

وهناك عدة طرق تساعد الطفل على التغلب على صعوبات القراءة والكتابة. ويتوقف الأمر على شدة الحالة ووقت تشخيصها. فالتشخيص المبكر وتوفير برامج مسح لطلاب المرحلة التمهيدية (ما قبل المدرسة) وإعطاء الخدمات المساندة (سواء في المنزل او المدرسة او المركز) يساعد على اكتساب مهارات للتغلب على تلك الصعوبات

توفير مساندة عاطفية من قبل جميع افراد الأسرة، وعدم مقارنة الطفل باقرانه في محيط العائلة، وتفهم حالته ورفع ثقته بنفسه.

كما ينبغي التوجه إلى المراكز المختصة حيث الخبراء في مجالات صعوبات التعلم، ولديهم استراتيجيات طرق التدريس اللازمة. فهناك العديد من المناهج التعليمية، وطرق تدريس لذوي عسر القراءة -الكتابة وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى: «تعليم الطفل استعمال جميع حواسه»، و«التعلم المنظم، وإعطاء المعلومات بجرعات صغيرة»، و«التعلم التراكمي وبناء المهارات تدريجيا».

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale

# Bulletin de Presse

Lundi 17 mars 2014 Numéro : 4725


| Titres | Page |
|---|---|
| Convention- Promouvoir l'éducation à la santé reproductive | 1 |
| La technologie au service de l'enseignement | 4 |
| France- Débat sur l'éducation au langage dès la crèche | 5 |

DATE 15/03/2014
N : 15277

LE MATIN

PAGE :8

Convention

## Promouvoir l'éducation et la santé reproductive

Le ministère de l'Éducation nationale et de la formation professionnelle et Industries Marocaines modernes (IMM), ont donné une nouvelle dynamique à leur partenariat avec la signature, jeudi à Rabat, d'une convention portant sur la mise en œuvre d'un nouveau programme national voué à la promotion de l'éducation à la santé reproductive.

Intervenant à cette occasion, le ministre délégué auprès du ministre de l'Éducation nationale et de la formation professionnelle, Abdelaâdim El Guerrouj, a souligné l'importance des campagnes de sensibilisation à la santé reproductive pour aider les jeunes à traverser les différentes étapes de leur vie dans de meilleures conditions, ajoutant que les séances d'évaluation ont montré une grande implication des mamans et des étudiantes dans ce programme, qui a permis d'informer les élèves des règles d'hygiène.

DATE 17/03/2014
N: 7129

LIBÉRATION

PAGE:5

# Pour la promotion de la santé procréative des jeunes

*L'éducation sexuelle gagnerait à intégrer les programmes scolaires*

Et si on instaurait des cours d'éducation sexuelle dans les établissements scolaires ? Une idée si chère aux organismes internationaux et à la société civile qui, chiffres à l'appui, n'ont cessé de tirer la sonnette d'alarme face à l'augmentation des cas de maladies sexuellement transmissibles, notamment le sida et la grossesse de adolescentes.

Pourtant l'idée est encore mal perçue. Juste des initiatives timides entreprises à travers des partenariats que l'Etat établit avec tel ou tel organisme pour sensibiliser les étudiants aux règles d'hygiène et à l'importance de l'éducation à la santé reproductive. Juste une goutte d'eau dans l'océan. La santé reproductive est liée directement à la sexualité. Cette dernière, occultée par les tabous et les non-dits, obéit aux normes et aux valeurs culturelles.

De ce fait, l'éducation des enfants passe souvent sous silence les questions se rapportant à la sexualité. Une réalité à déplorer vu que la puberté est précoce et que le mariage est de plus en plus tardif.

Il en résulte une prolongation de la période de célibat pendant laquelle, les jeunes acquièrent une certaine maturité qui les expose à l'activité sexuelle avant le mariage, souvent à risques, face à la pandémie du sida et aux autres infections sexuellement transmissibles (IST), alors qu'ils semblent manquer de services information-éducation-communication (IEC) appropriés à leur âge, à leurs capacités, leurs situations et leurs besoins, et ce en raison de la faiblesse de leur pouvoir d'action, des pesanteurs des traditions, de l'absence d'une éducation sexuelle et de l'inadéquation des services de santé proposés.

Face à ce manque d'information, les conséquences sont effarantes. Les conclusions d'une enquête de l'Unfpa (2012) en témoignent. L'une des réalités choquantes qu'elle a relevées fait état de la méconnaissance pour 85% des jeunes des infections sexuellement transmissibles. Ce pourcentage culmine d'ailleurs d'après l'étude, à 95,6% lorsqu'il s'agit de jeunes issus de milieux modestes.

L'enquête révèle aussi que 15% des jeunes (19% des garçons et 11% des filles) ne connaissent aucun moyen de contraception. Une aberration en plein 21ème siècle. Mais il est vrai que dans l'imaginaire collectif marocain, comme c'est le cas d'ailleurs dans bon nombre de sociétés, l'éducation sexuelle est souvent perçue comme un encouragement à la promiscuité et une incitation des jeunes à une activité sexuelle précoce.

Or, Onusida (1997) confirme, sur la base d'un certain nombre études, qu'il n'y a aucune évidence que cette éducation incite à une activité sexuelle précoce ou accentuée chez les jeunes. Elle conduit, bien au contraire, à des comportements responsables comme le retard de l'âge au premier rapport sexuel et l'utilisation des moyens de contraception.

Tous ces interdits cachent pourtant une tout autre réalité rapportée par l'enquête susmentionnée. Il paraîtrait ainsi que 12% des filles âgées de 15 à 24 ans ayant déjà une expérience sexuelle ont eu une grossesse non désirée. Ce qui ouvre le débat sur une problématique encore plus préoccupante, celle de la grossesse des mineures qui trouve ses origines ailleurs. Et pourtant on continue à adopter la politique de l'autruche.

**Nezha Mounir**

DATE 15/03/2014
N : 7128

LIBÉRATION

PAGE:4

# Edition

2.850 élèves de la région de Laâyoune-Boujdour-Sakia El Hamra, ont bénéficié de la troisième édition de la «Semaine financière pour l'enfant», organisée du 10 au 14 mars à Laâyoune dans le but d'inculquer aux jeunes les notions de base liées aux domaines financier et bancaire. Initiée par l'Organisation marocaine pour l'éducation financière, en partenariat avec le ministère de l'Education nationale et la Formation professionnelle, cette rencontre, destinée aux élèves du primaire, des collèges et des lycées, comprend des visites à des agences bancaires et des compagnies d'assurance et des ateliers et sessions de formation.

DATE 17/03/2014
N: 3129

AUJOURD'HUI LE MAROC

PAGE: 19

*Microsoft in Education Global Forum*

# La technologie au service de l'enseignement

Le géant du numérique Microsoft a organisé le Forum mondial des enseignants innovants à Barcelone du 11 au 14 mars. Cet événement annuel a rassemblé plus de 1.100 personnes comprenant des éducateurs innovants, des chefs d'établissements et des représentants du gouvernement venant de près de 100 pays. En sa 11ème édition, cet événement qui fête chaque année l'innovation pédagogique, se veut comme un lieu de rencontre où toutes les idées convergent sans risquer de se heurter. Normal lorsqu'on sait que la technologie de Microsoft est utilisée dans 98% des écoles à travers le monde. Ce forum tend également à résoudre les défis les plus pressants des éducateurs surtout dans les domaines suivants : la productivité et la créativité, la gestion et le perfectionnement professionnel .

Et pour joindre l'utile à l'agréable, Microsoft a profité de ce rassemblement annuel pour annoncer quelques nouvelles, notamment l'association Pearson et Microsoft. Cette union a pour but de créer de nouvelles applications et de promouvoir un modèle d'enseignement numérique qui prépare les étudiants à se développer dans un milieu d'apprentissage de plus en plus personnalisé.

PIL, ce show à l'américaine a une fois de plus

démontré que les problèmes d'apprentissage auxquels sont confrontés les étudiants peuvent être résolus par les enseignants qui profitent de cette plate-forme afin de mettre en place des communautés d'experts en pédagogie. Et quels que soient la langue qu'on parle ou les moyens dont on dispose, l'innovation n'a pas de limite.

Et comme le veut la tradition dans les forums PIL, un dîner de gala a clôturé l'évènement au cours duquel il y a eu la remise des prix décernés par le jury pour les projets les plus méritants et les plus innovants.

DATE 17/03/2014
N: 21511

LE MONDE

PAGE:7

# Débat sur l'éducation au langage dès la crèche

## Matine Aubry veut expérimenter à Lille une méthode controversée, censée réduire les inégalités scolaires

Si Martine Aubry est réélue aux municipales, Lille sera la première ville française à expérimenter une méthode qualifiée de *spectaculaire* » pour réduire les inégalités scolaires, mais également contestée par certains spécialists de la petite enfance : le Carolia Abecedarian (adapté au Québec sous le nom de Jeux d'enfants).La maire de Lille l'a annoncé au cous de sa campagne.

Cette méthode a le vent en poupe : le think tank proche des socialistes Terra Nova en fait la promotion e janvier dans un rapport. Son cido : les lieux d'accueil de la petitenfance doivent être davantage ouverts aux milieux modestes etlevenir un lieu éducatif à part etière.

L'oiectif est de réduire des inégalitéqui se creusent dès les premiersmois de vie, en particulier dans acquisition du langage, et qui auont un impact sur la réussite scolire. Ce sont les auteurs de ce rappct qui ont convaincu M[me] Abry d'expérimenter Jeux d'enfats dans deux crèches et un relais l'assistantes maternelles à Lille, àartir de septembre.

La uestion des inégalités scolaires taiude M[me] Aubry depuis longtemps.La lecture de *The Early Catastroph*[« La catastrophe précoce », *étudearue dans la revue* American Eucator *au printemps 2003*], des psychologues américains Betty Hart et Todd Risley, l'a confortée dans son intuition : il faut agir dès la naissance. *« Les auteurs expliquent qu'un enfant de 4 ans issu d'une famille aisée a entendu 30 millions de mots de plus que s'il était né dans une famille pauvre,* dit-elle. *C'est d'une évidence absolue. »*

Le Carolina Abecedarian a été mis au point il y a quarante ans aux Etats-Unis. Son principe est de proposer des activités de stimulation des enfants : interactions verbales très fréquentes, programmes denses de jeux éducatifs, séances quotidiennes de lecture interactive d'imagiers, prise en charge individualisée, etc.

> Au Québec, des bénéfices ont été mis en évidence : meilleure réussite scolaire, emplois plus qualifiés...

*« C'est un programme qui a fait ses preuves dans l'éveil et le développement de l'enfant,* affirme Gilles Vaillancourt, responsable de la formation à la méthode Jeux d'enfants au Québec. *On leur apprend à apprendre. La parole prend une place fondamentale dans cette approche. »* Des bénéfices à long terme ont été mis en évidence sur une centaine d'enfants issus de milieux modestes : meilleure réussite scolaire, emplois plus qualifiés, moins de consommation de cannabis et de grossesses adolescentes. Au Québec, un tiers de l'équivalent des assistantes maternelles a été formé.

Le rapport de Terra Nova cite également en exemple le Parler bambin, lancé à Grenoble et adopté à Lille dans une dizaine de structures, qui repose sur la mise en place d'ateliers de langage pour les enfants qui ne parlent pas ou peu à 24 mois, et a montré des progrès *« significatifs »* dans l'étendue du vocabulaire et la longueur moyenne des phrases des enfants.

Ces programmes et la promotion qu'en fait Terra Nova suscitent cependant des interrogations. Bernard Golse, chef du service de pédopsychiatrie de l'hôpital Necker-Enfants malades, n'hésite pas à parler de *« miroir aux alouettes »*. Première critique : les résultats spectaculaires de Jeux d'enfants ont été mis en évidence sur un petit nombre de personnes, qui ont grandi dans un contexte précis (aux Etats-Unis il y a quarante ans) et n'ont pas été répliqués sur des échantillons plus importants.

Mais la réserve majeure porte sur l'approche jugée trop simplis-

DATE 17/03/2014
N: 21511
LE MONDE
PAGE:7

**Un centre de la petite enfance appliquant le programme Jeux d'enfants, au Québec, en 2010.** SURUN/TENDANCE FLOUE

te de ces méthodes. *« Le langage, ça ne s'apprend pas, ça se construit,* résume Anne Masson, orthophoniste à Marseille. *Il se tisse dans une relation avec l'autre. » « C'est une acquisition qui a lieu dans l'intimité des familles, en lien étroit avec la personne qui procure les soins corporels »*, argumente Evelyne Lenoble, responsable du Centre de référence des troubles du langage des enfants à l'hôpital Sainte-Anne à Paris.

Les « petits parleurs » ne se rencontrent en outre pas seulement dans les milieux défavorisés le plus souvent ciblés par ces programmes (ce n'est pas le cas à Lille). *« Un environnement familial non sécurisant peut entraver l'entrée dans le langage, quel que soit le milieu,* estime Pierre Suesser, président du Syndicat des médecins de protection maternelle et infantile. *Des parents aisés suroccupés peuvent n'avoir que peu d'échanges avec leurs enfants. »*

Les promoteurs se défendent de tout *« bourrage de crâne »*. La stimulation renforcée d'enfants qui, avant 3 ans, sont de *« grands bébés »* inquiète cependant M. Suesser. *« Le rythme de chaque enfant doit être respecté »*, affirme-t-il. Les pauses, les temps de rêverie sont nécessaires, selon lui. *« Le langage naît dans le plaisir de celui qui parle et de celui qui écoute,* renchérit M. Golse. *Il ne suffit pas de tirer sur la corde pour que ça avance plus vite. »*

L'écueil serait que les mots appris à la crèche soient « récités » par les enfants quand on le leur demande, sans être assimilés ni répétés spontanément. *« En attirant l'attention sur la compétence langagière, on risque de créer une anxiété de l'enfant sur sa propre parole,* affirme en outre Sylviane Giampino, fondatrice de l'Association nationale des psychologues pour la petite enfance. *Cela peut être contre-productif. »*

A Lille, une évaluation de l'expérimentation est prévue en lien avec des universitaires. Les spécialistes de la petite enfance réclament de leur côté un débat sur ces programmes et mettent en avant d'autres pistes pour réduire les inégalités scolaires, en particulier le soutien aux parents et l'amélioration du taux d'encadrement dans les crèches, afin que les adultes puissent avoir des relations plus individualisées avec les enfants.

La réécriture du décret Morano sur l'accueil de la petite enfance est justement en cours. Mais le taux d'encadrement (un professionnel pour cinq enfants qui ne marchent pas et un pour huit qui marchent) ne devrait pas être modifié. ■

**GAËLLE DUPONT ET LAURIE MONIEZ (À LILLE)**